وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 83067981 رقم التسجيل: ط2: 3079925 رقم التسجيل: ط3: 30097401

مذكرة مكملة للحصول شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

ديوان ابن الأبار الأندلسي
دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

إعداد الطلبة:

- عياطة رضوان
- محمد معريش محاد
- مبارك منصوري عبد الكريم

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
عمر عليوي	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	رئيسا
محمد زهار	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	مشرفا ومقررا
بوزيد رحمون	أستاذ	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1444-1445، 2023-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مبارك منصوري عبد الكريم الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 108065466 والصادرة بتاريخ: 2018/02/08 بدائرة مسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

ديوان ابن الأبار الأندلسي
دراسة في موضوعاته والحقول الدلالية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 24/07/2021

إمضاء المعني

شوهد على التوقيع
السيد(ة) ...
حمام السلعة في ...

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عياطة رضوان الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 2015/192/03/34 والصادرة بتاريخ: 2015/11/14 بدائرة مسورة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

ديوان ابن الأبار الأندلسي

دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2024/07/08

إمضاء المعني

شوهد على التوقيع
السيد: حمام الصادق

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): محمد مويش محاد الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 121504275 والصادرة بتاريخ: 04.11.09
بدائرة مسيلة
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

ديوان ابن الأبار الأندلسي
دراسة في منوعة الحقول الدلالية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

شوهد على التوقيع
السيد
حمام الضلعة

المسيلة في: 02/07/2024

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 . الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

شكر وتقدير

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع إليكم معروفا فاكفئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فأدعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه.

عرفانا بالجميل لأهل العطاء نتقدم بأرقى كلمات الثناء وصادق الدعاء يعجز فيها اللسان عن الكلام وأي كلام يوفيكم حقكم

إلى السيد: **البروفيسور عمار بن قريشي** عميد كلية الآداب واللغات وإلى كل أساتذة وإطارات الكلية الأفاضل وموظفيها وعمالها الأكارم بأنبل عبارات الشكر عرفانا بالمجهودات المبذولة

إلى الأستاذ **الدكتور محمد زهار** الذي أعطى لنا من وقته وجهده الكثير وأسقانا بعلمه فلم يبخل علينا بشيء ولا بعلم ولا بنصيحة

إلى السيد ميلود بوعزقي مدير التربية لولاية برج بوعريريج على ترخيصه لنا متابعة الدراسة الجامعية في السنة الثانية ماستر

إلى السيد نورالدين مكاس مدير مدرسة بن صغير علي على المساعدة والتسهيلات الدائمة لنا في سبيل متابعتنا الدراسة الجامعية.

rawpixel

إهداء

قال الله تعالى: << وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون>>.

إلهي لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء وبدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يرحمك ستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز رحمه الله.

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من لي نجاحها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة أطال الله عمرها.

إلى أخوتي وأخواتي الأعزاء، صالح، نور الدين، ربيعة مباركة، حجوزة، الخامسة، مسعودة، وزاهية إلى زوجتي الكريمة أسماء وأبنائي حنين وعلاوة.

إلى الطاقم التربوي والإداري لمدرسة بن صغير علي بالزيتون.

محاد محمد معريش

rawpixel

إهداء

الحمد لله الذي سير البدايات وبلغنا النهايات أهدي هذا النجاح إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي الأشواك وتحملت في كل لحظة آلام مررت بها، وساندتني استيقظت فجرا للدعاء لي (أمي الحبيبة) حفظها الله.

إلى الرجل العظيم الذي شجعني للوصول على طموحاتي سيدي ورفيق دربي (أبي الحبيب) حفظه الله.

إلى زوجتي الغالية وأبنائي الأعزاء إلى أخوتي وأخواتي رعاهم الله.

إلى من ذكرهم القلب ولم بذكرهم القلم

عبدالكريم مبارك منصوري

rawpixel

مقدمة

مقدمة:

تكتسي الكلمة العربية أهمية بالغة، وبها يتم التواصل في معاني الألفاظ وما تحمله من دلالات مختلفة، حتى أنشئ بسبب ذلك علم مستقل له أصوله ومباحثه وأسسه عرف بعلم الدلالة الذي فتح آفاقا واسعة لدراسة الكلمة وما يتعلق بها.

ومع تطور علم الدلالة لم تقف مجالات دراسته عند حدود الكلمة، فقد اتسعت اهتماماته وتعددت آلياته وتنوعت مباحثه حيث أصبح منهجا يتناول النصوص بالدراسة والتحليل بغية سبر أغوارها وفك مغاليقها، وبذلك انفتح له النص الشعري كأرضية قابلة للتحليل بما تحمله من بنية خطابية تحتاج المساءلة الدقيقة بعيدا عن الأحكام الذاتية والتعميم والتمويهات التي لا تستند إلي دليل.

ولعل من أهم فروع علم الدلالة ما يسمى بنظرية الحقول الدلالية كأحد آليات هذا العلم لمطاردة المعنى والكشف عن فحوى النصوص، لذلك ارتأينا أن نطبق هذه النظرية على ديوان ابن الأبار، والسبب في ذلك ثراء هذا الديوان وقلة الدراسات التي تناولت منجزات هذا الشاعر ، أردنا أن نخصص له دراسة في ضوء الحقول الدلالية، تمتاز بمكانة خاصة في مجمل أعماله لنرى الدافع الحقيقي للشاعر في ذلك، ومن دواعي اختيارنا لهذه الدراسة أيضا:

- اختبار آليات المنهج الدلالي في قراءة وتحليل شعر ابن الأبار.
- معرفة مدى تنوع الحقول الدلالية في شعره.

ابراز العلاقات الدلالية الموجودة بين كلمات الحقل الواحد وهو ما تمخض في وعي دلالي يبرز لنا احتواء الشعر على عدد معتبر منها (الترادف، التضاد، الاشتمال، التنافر...) وهذا ما جعلنا نختار هذا العنوان : الحقول الدلالية في ديوان ابن الأبار.

ومن هذا المنطق حاولنا من خلاله الإجابة على مجموعة من الاشكاليات ومن أهمها:

- ماهي أهم الحقول الدلالية في ديوان ابن الأبار؟
- وما أثر العلاقات الدلالية في تجليات بناء المعنى في شعر ابن الأبار؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية ولبلوغ الغاية المتوخاة من وراء الدراسة اتبعنا خطة نورد أهم عناصرها:

مقدمة: مهدنا فيها للموضوع، وللإشكالية، ثم عرضنا خطة البحث والمنهج المتبع في الدراسة، أخيرا قائمة المصادر والمراجع ...

وبعد ذلك مدخل نظري تناولنا فيه لمحة عن علم الدلالة، تطرقنا فيه إلى عناصر عدة منها:

- مفهوم علم الدلالة.
- موضوعه
- أهم نظريات التحليل الدلالي

أما الفصل الأول: عنون بتعريف نظرية الحقول الدلالية تناولنا فيه: **نظرية الحقول الدلالية**

- مبادئها
- أنواعها
- جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي عند العرب والغرب.
- أهمية النظرية

والفصل الثاني أدرجنا نبذة عن حياة الشاعر بالإضافة لرصد الحقول الدلالية، والعلاقات الدلالية داخل الحقل.

وأخيرا خاتمة تضمنت رصدا لأهم النتائج المتوصل إليها في البحث.

أما فيما يخص المنهج فقد زاوجنا فيه بين المنهج التاريخي وتقنيات المقاربة الدلالية واتبعنا أيضا المنهج الوصفي التحليلي حيث كان المنهج التاريخي بارزا في تتبع تطور علم الدلالة وظهور نظرية الحقول الدلالية وما يتعلق بها، أما تقنيات المقاربة الدلالية فتظهر في تتبع الفاظ الشعر وتصنيفها في حقول، ثم الوقوف على العلاقات الدلالية الرابطة بين ألفاظ كل حقل.

وقد تنوعت مصادر ومراجع هذه الدراسة بتنوع فصولها حيث شملت: الأعمال الكاملة لابن الأبار، لسان العرب لابن منظور، وأصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية لأحمد عزوز، علم الدلالة أحمد مختار عمر، بيير جيرو، أحمد نعيم الكراعيين علم الدلالة بين النظرية والتطبيق.

إضافة إلى الكتب المترجمة ستيف أولمان (دور الكلمة في اللغة) كلود جيرمان ريمون لوبلون (علم الدلالة).

ومن الدراسات السابقة في هذا المجال نذكر: محمد ثاني هارون المشترك اللفظي في اللغتين العربية والهوساوية وعلاقتها واتجاهاتها، نادية المعاتقي إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة (مذكرة ماجيستير).

وفي هذا المقام نتقدم بالشكر الجزيل للدكتور (محمد زهار) الذي رافقنا طيلة فترة انجاز هذه المذكرة، ونتقدم بشكرنا الجزيل في هذا اليوم إلى أساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم علينا بقبول مناقشة هذه المذكرة، وقراءتها وما يتفضلون به من ملاحظات وتوجيهات، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها، وتهذيب نتوءاتها والابانة عن مواطن القصور فيها، سائلين الله الكريم أن يثيبهم عنا خيرا.

الحمد لله الذي أعاننا على إكمال هذه المذكرة، والذي لا نزعم أننا أحطنا بالموضوع من كل جوانبه أو استفينا كل متنه، ونرجو أن تتبعها خطوة أخرى تكتمل ما فيه من نقص.

مدخل نظري

حول علم الدلالة

تمهيد:

تعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات، إذ هي أساس الرقي والازدهار ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، وما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية (النحوية) إلا توضيح المغزى وإزالة الغموض.[1]

1. تعريف الدلالة:

أ. لغة: تدل مادة(دلل)" على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها"،[2] ثم اشتق من هذا الأصل كلمة (الدلالة)،" فالدليل ما يستدل به، وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة، والفتح أعلى"[3] فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الارشاد إلى الشيء والابانة عنه.

" قد اشتقت من الكلمة اليونانية SEMANTIKUE أما عند الغربيين فدلالة الكلمة"دال"، وقد كانت في SEMA"، "دل عن" وهي نفسها مشتقة من "SEMAINO"

الأصل صفة تدل على كلمة "معنى".[4]

وبإمعان النظر في هذه التعاريف يتضح أن الدلالة في اللغة تعني السداد والارشاد حيث ترشدنا إلى معنى اللفظ ومضمونه.

ب . اصطلاحا:

– عند العرب:

يعرفها الشريف الجرجاني (808هـ): "كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بالشيء آخر".[5]

---

[1]– عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية (مقال)، مجلة العلوم الإنسانية، (جامعة محمد خيضر)، العدد الثاني، جوان 2002م، بسكرة الجزائر, ص: 39.

[2]– أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395)، مقاييس اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت لبنان ، ط2، 1418هـ 1998م، ص: 212.

[3]– جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم أبي القاسم بن منظور (711هـ)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة مصر، دت ص: 264.

[4]– بيير جيرو، علم الدلالة، تر، منذر عياشي، دار طلال للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، ط1، 1988م، ص: 16.

[5]– الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاري، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م، ص: 91.

وأقرب تعريف اصطلاحي للدلالة يشير إليه الراغب الأصفهاني (ت:502هـ) فيقول: " الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الاشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي".[1]

- عند الغرب:

" مشتقة من"SEMANTIKUE" وأما من حيث اصطلاح الغربيين فنجد أن كلمة دلالة دال، وقد كانت في الأصل صفة تدل على كلمة معنى، ولم يصبح هذا العلم SEMA" " مقالته عام 1897م تحت MICHEL BREAL مستقلا إلا بعد أن نشر ميشال بريال " عنوان " مقال في علم الدلالة " و" علم المعاني "، أو من خلال الكتاب الذي نشره " من السنة نفسها وأنه اصطلح على هذا العلم ESSAI SEMANTIKUE بعنوان "

بعلم الدلالة، ويرى أن الدلالة هي دراسة جديدة جدا إلى درجة أنها لم تتلقى اسما لها بعد، وأكد على أنها تنسب في الواقع بعد تجديدها وإغنائها إلى ما يسمى بعلم المعاني.

ومن خلال طروحات بريال ظهر تحديد معالم هذا العلم، وأن الدارسين المحدثين الغربيين اتفقوا على أنه العلم الذي يدرس المعنى.[2]

من خلال هذه التعاريف ندرك أن علم الدلالة يهتم بدراسة المعنى الذي لا يقوم اللفظ بدونه ويشمل كل العلامات والرموز سواء كانت لغوية أو غير لغوية.

2 . نشأة علم الدلالة:

ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية في أوروبا الغربية، بداية من المحاضرات " حوالي 1825م في حديثه عن LALL" في هال "C.REISG التي ألقاها ريسيغ " "SEMANTIKUE

[1]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2001م، ص: 117

[2]- ادريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث (دراسة في فكر ابن القيم الجوزية، ط 1، 2015، الأردن، ص: 12.

الفيلولوجيا اللاتينية أما أول من استعمل مصطلح الدلالة " " وذلك في مقاله الصادر عامMICHEL BREAL فهو اللساني الفرنسي بريال " 1883م، وتبع ذلك "لدار مستيتر" تطرق فيه إلى مسائل دلالية متعددة، هو كتاب " الذي صدر عام 1887م...، وإلى بريال LA VIE DES MOTS حياة الألفاظ " يعود الفضل في الاهتمام العلمي بالدلالة صمن إطار اللسانيات.

ويذكر عادة في هذا السياق ما تعرض له الناقدان الإنكليزيان "أوجدن" و" ريتشارد" في تابهما (معنى المعنى)، الذي صدر عام 1923م، وما كتبه العالم " مالينوفسكي" في الكتاب نفسه من تعليقات على مباحث دلالية ذات أهمية بالغة.

وثمة جهود كثيرة بذلت في سبيل تطوير الدرس الدلالي واستقلاله من ذلك ما كتبه "تيروب " عام 1913م، وما تعرض له العالم دوسوسير عام 1916م، وما عمقه داسون كالون كفيرث وأولمان، وليونز، وبالمر، وغريماس، وغيرو، حتى أيامنا هذه.[1]

3. موضوعه:

موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا. [2]

" ولما كانت اللغة أهم من كل الأنظمة كما يقول دي سوسير، فإن أغلب الدارسين خصوا علم الدلالة بالرمز اللغوي، وهكذا نميز علم الدلالة عن علم العلامات ومع أنه تم حصر علم الدلالة في الجانب اللغوي، فموضوعاته تشعبت إلى مجالات عدة يدرس كل منها جانب هام من جوانبه، ومن تلك الجوانب العلاقة بين اللفظ والمعنى أو بين الدال والمدلول والمنعكسات الاجتماعية والفكرية لذلك، فهل هي طبيعة أم اعتباطية عرفية؟

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، الفكر، دمشق، ط2008، 3م، ص: 228 .229.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، ص: 11.

وكيف تفسر المناسبة بين الصوت والمعنى الذي يدل عليه؟ كما أنه يقوم بدراسة العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي وذلك لمعرفة مسلك اللغة وأسباب كل ذلك.[1] وهذا يعني " أن علم الدلالة يختلف عن فروع اللسانيات الأخرى بدراسة للأدلة اللغوية، أي بعبارة أخرى يدرس العلاقة التي تربط الدال بالمدلول، ويعني هذا المصطلح عند بريال البحث في دلالات ألفاظ اللغات القديمة والتي تنتمي إلى فصيلة اللغات الهند أوربية كاليونانية واللاتينية".[2]

ويمكن أن نلخص مما سبق إلى أن علم الدلالة قد حصر في الجانب اللغوي ليكون التمييز واضحا بين علم الدلالة وعلم العلامة، لكن موضوعاته تتفرع في البحث في العلاقة بين اللفظ والمعنى، وإبراز العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي، بالإضافة إلى أنها تولي عناية خاصة بالتطور الدلالي.

4. أهم نظريات التحليل الدلالي:

لقد اختلف الباحثون في علم الدلالة من حيث نظرتهم للمعنى، ونتج عن هذا الاختلاف ظهور عدة مناهج ونظريات في دراسة المعنى ومن أشهرها:

أ. النظرية الإشارية:

وهي التي تشكل في علم الدلالة أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة، والذي منح لها الصيغة العلمية هما العالمان الإنجليزيان، أوجدن وريتشارد اللذان اشتهرا بمثلثهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المحتوى الذهبي ثم الرمز أو الدال، وانتهاء إلى المشار إليه الشيء الخارجي.[3]

[1]- أحمد زغب، لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، مطبعة مزوار، ط1، 2012م، ص: 48.

[2]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، الأنجلو المصرية، ط5، 1984م، ص: 07.

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 55.

الفكرة

المحتوى الذهني

الشيء الخارجي الرمز

المشار إليه الكلمة

حيث تعني النظرية الإشارية بأن الكلمة هي إشارتها إلى شيء غير نفسها، وهنا يوجد رأيان، الرأي الأول: يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه، والرأي الثاني: يرى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشار إليه، فدراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين، وهما الرمز والمشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاث. [1]

ب. النظرية التصويرية:

ترتكز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن، وترجع فكرة النظرية التصويرية إلى اللغوي جون لوك الذي يقول: " استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص.[2]

وعلى ذلك فإن هذه النظرية تقتضي أن يكون لكل معنى فكرة، وأن هذه الفكرة لابد أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، وأن هذا الأخير عليه أن يعبر عن تلك الفكرة بصورة لغوية.[3]

ج. النظرية السلوكية:

ومؤسسها هو العالم اللغوي بلومفيلد الذي نهج منهجا مخالفا لما نهجه أصحاب النظرية التصويرية، وحجتهم في ذلك أن السلوك الظاهري للإنسان يمكن ملاحظته مباشرة وتحليله.[4]

---

[1]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص: 103.

[2]- ينظر، حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009، ص: 54.

[3]- المرجع نفسه، ص: 55.

[4]- محمد سعد محمد، علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م، ص: 33.

فالنقطة المهمة في هذه النظرية هي أن المثير والاستجابة تمثل أحداث فزيائية، ونظريته ترى أن السلوك الإنساني بما فيه الكلام، تتحكم فيه القوانين الفزيائية، مثلما تتحكم في سائر الأحداث في الكون، وقد شرح بلومفيلد آراءه بمثاله الشهير عن قصة "جيل وجاك".[1]

د. النظرية السياقية:

يتزعمها اللغوي فيرث الذي أقام دراسته للمعنى على سياق الحال، وقد جعل الدلالة الصوتية والنحوية والمعجمية كلها خادمة لدلالة السياق [2]. فأصحاب هذه النظرية يرون أن الكلمات ليس لها معان، وإنما استعمالات، ولذلك قالوا مقولتهم الشهيرة: " لا تبحث عن معنى الكلمة وابحث عن استعمالاتها".[3]

فتنوعت السياقات على أساس المعنى، والتي تصنف إلى: السياق اللغوي، السياق العاطفي، السياق الثقافي، سياق الموقف. [4]

هـ. النظرية التحليلية:

هي التي تعتبر من أحدث النظريات لتحليل المعنى ودراسته، حيث تهتم بتحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، وقد قدم كاتزوفودر تحليلا مميزا للكلمات ودلالتها، وأحصيا ثلاثة عناصر اتخذت كمفتاح للتحليل. [5]

فاللغوي يبدأ بتحديد المحدد النحوي للكلمة، ثم عليه بتحديد المحدد الدلالي للكلمة، ثم ينتقل إلى التحديد المميز، الخاص بالكلمة ثم يظل اللغوي في تشذير المميزات حتى يحقق القدر الضروري من التوصيف والشرح بما يميزها عن غيرها من الكلمات.[6]

---

[1]- صلاح الدين حسين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، د ت، ط1، ص: 47.46.

[2]- ينظر أحمد نعيم الكراعيين، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996م، ص: 102.

[3]- محمد سعد محمد، علم الدلالة، ص: 37.

[4]- المرجع نفسه، ص: 40.39.

[5]- منقور عبد الجليل، علن الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص: 91.

[6]- محمد سعيد محمد، علم الدلالة، ص: 51.

و. نظرية الحقول الدلالية:

وتقوم على أساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات، تختص كل مجموعة منها مجال معين، وترتبط معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، فدلالة الكلمة لا تحدد من خلال علاقاتها بالكلمات في المجموعة الدلالية التي تنتمي إليها.... [1]

وهذا ما سيتم التفصيل فيه في الفصل الأول من هذا البحث.

[1]- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، المكتبة الوطنية، بغداد، دط، 1989م، ص: 75.

الفصل الأول:

نظرية الحقول الدلالية

تمهيد:

تعد نظرية الحقول الدلالية من أقدم النظريات العامة، فبدايتها تكون دائما على شكل تلميحات وإشارات تتصل استعمالاتها في شكل مصطلح حقل الذي بدوره يضم مجموعة من الكلمات التي تقوم بتغطية مجال مفاهيمي محدد وهو ما يسمى بالحقل الدلالي.

المبحث الأول: الحقول الدلالية نشأتها وأهميتها:

1. مفهوم الحقول الدلالية:

أ. لغة:

ذهب الكثير من اللغوين وعلى رأسهم ابن منظور إلى كلمة" حقل" «الزرع إذا استجمع خروج نباته وقيل: هو إذا كثر ورقه، وقد أحقل الزرع، والحقل الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلط سوقه، ويقال أحقل الزرع وأحقلت الأرض» . [1]

ونجد كلمة حقل وردت في المعجم الوسيط: (حقل) حقلا من (الحاقل بمعنى الأكار) (حقلت الماشية حقلا: أما بها الحقال. (أحقل الزرع): تشعب وأحقلت الأرض: صارت حقلا.

(استحقل): اتخذ لنفسه حقلا.

(الحاقل): الأكار.[2]

من خلال ما جاء في المعجمين السابقين يتبين ما يلي: أن مصطلح "حقل" عند اللغويين هو خروج النبات والزرع بمختلف الأنواع، وأنها تنتمي إلى أرض واحدة.

ب . اصطلاحا:

من بين النظريات التي حاولت جاهدة الوصول للمعنى وايصاله على أكمل وجه نظرية الحقول الدلالية، هذه الأخيرة تنطلق من تصور عام للغة، كون هذه الأخيرة بناء متجانس يتكون من كلمات تقوم بينها علاقات.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة حقل، ت خالد رشيدا القاضي، ج3، ط1، بيروت، لبنان، 2006، ص247.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، مصر، 1998، ص79.

ذهب الكثير من اللغوين العرب من أمثال أحمد مختار عمر إلى أن الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ واحد يجمعها، ومن أمثلة ذلك الألوان وألفاظ الأسرة والأفكار. ..[1]

أما أقرب تعريف اصطلاحي للدلالة يشير إليه الراغب الأصفهاني(502هـ) فيقول: "الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة.[2]

وعرفه (هادي نهر) بقوله:

« اختلف العلماء العرب قديما في طرائق تحديد دلالة اللفظ من خلال وضعهم المعاجم، وتنظيم الألفاظ في حقول دلالية تجمع بينها علاقات، فهناك ألفاظ المحسوسات، والألفاظ التجريدية المتمثلة بما يدل على الأفكار..... ».[3]

نلتمس اختلافا جليا من خلال التعاريف السابقة في تحديد دلالة الألفاظ تنظيمها ضمن حقول دلالية.

2. مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي . لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل آخر. لا يصلح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة . وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.....

[1] الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2001م، ص117.

[2] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم علي محمد، ط1، دار الأمل للنشر، الأردن 2007، ص: 563.

3. أنواع الحقول الدلالية وأهميتها:

يقسم أولمان الحقول الدلالية إلى أنواع ثلاثة هي:

أ. الحقول المحسوسة المتصلة:

ويمثلها نظام الألوان في اللغات فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة، وتختلف فيما بينها.

ب . الحقول المحسوسة المنفصلة:

وهي تشمل نظام العلاقات الأسرية المنفصلة واقعا.

ج . الحقول التجريدية:

هذا الحقل يعد من أهم الحقول نظرا لأهمية اللغة في التصورات التجريبية، هذا الأخير تمثله ألفاظ الخصائص الفكرية. [1]

إلى جانب كل هذا قال الدكتور أحمد عمر: " الحقول الدلالية اللغوية ليست منفصلة لكنها منظمة وتشكل حقولا أخرى"، كما يمكن الإشارة إلى حقل المهن، حقل الرياضة، حقل الحرف، حقل أعضاء الإنسان..... ثم نجمع كل ما ذكرناه في حقل نسميه بحقل العلوم الإنسانية، كما نجد حقولا لا تلتقي مع الحقل العام، وتمنع التبادل مع بعضها البعض مثل: حقل الحيوان، وحقل المصنوعات.

د . أهمية الحقول الدلالية:

اكتسبت نظرية الحقول الدلالية أهمية متميزة، فقيمتها تتجلى في الهدف الذي تصبو إليه وهو جمع كل كلمة وأختها في حقل معين فهي كما قيل «تسهم في الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمع بينها.» [2]

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 10.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 110 .113.

ومن أهميتها أيضا:

1. أن تجميع الكلمات داخل الحقل وتوزيعها يكشف عن فجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل.
2. تحل المشكلات التقليدية في المعاجم والتمييز بين الكلمات التي تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة تعتبر كلمات منفصلة مثل: برتقالي تخص حقل الألوان، وكلمة برتقالي تخص الفاكهة.
3. أن هذه النظرية تكشف عن كثير من العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغة في تصنيف مفرداتها. كما يبين أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص» [1].
4. تستثمر نظرية الحقول الدلالية في بناء المعاجم الثنائية، فتساعد الدارس على البحث وتقصي الحقيقة
5. تسهم في تصنيف المعاني والموضوعات في العملية التربوية. [2]
6. إن هذه النظرية تجعل مفردات اللغة في شكل مجموعة متكاملة تنفي عنها التسيب المزعوم. [3]

من خلال ما قلناه نستنتج أن لهذه النظرية أهمية معجمية وأخرى معنوية، وهذا التصنيف جعلها ضمن النظريات الحديثة، وتتجلى قيمتها في الكشف عن العلاقات بين الكلمات في الحقل الواحد،

4 . نشأة الحقول الدلالية:

أ. عند العرب:

لفتت نظرية الحقول الدلالية منذ القديم نظر اللغويين أثناء جمعهم الألفاظ وتدوينها، غير أنهم لم يطلقوا عليها المصطلح الجديد، وأبلغ مثال ما وضعوه من معاجم بمختلف

[1]- المرجع السابق، ص: 110. 112.111.

[2]- أحمد عزوز، جذور ونظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي والعربي، (مقال)، ص04.

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 112.

أنواعها، ونحن نجد تراثنا العربي ينطوي على جهود علمية في مجال هذه الحقول تتمثل في كتب المعاني والصفات ككتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (الغريب المصنف)، وكتاب الألفاظ ابن السكيت، وأدب الكتاب ابن قتيبة، ولعل ما يؤكد على اهتمام العرب تلك الجهود في كتاب (المخصص) لابن سيدة. [1]

أما بدايتها فهي «...عندما نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية العربية فإننا لا نجد في التراث اللغوي ما يشير إلى هذا المصطلح، والذي يذكر أن اللغويين القدماء قد تفطنوا إلى فكرة الحقول الدلالية ممارسة وتطبيقا في وقت مبكر، وهو أمر لا مجال لإنكاره.»[2]

وقد ذهب علماء اللسانيات عامة، إلى أن نظرية الحقول الدلالية العربية قد ظهرت في أوائل القرن العشريين، وتجاهلوا جهود العرب القدامى الذين تفطنوا إلى هذا الأمر.

ومن خلال هذه الجهود «يلفت النظر ذلك الشبه الواضح بين معاجم الحقول الدلالية الحديثة، ومعاجم الموضوعات القديمة، فكلاهما يقسم الأشياء إلى موضوعات....» [3]

يتبين مما سبق يتبين وجود علاقة بين معاجم الحقول الدلالية والموضوعات القديمة في طريقة العمل، وتصنيف الألفاظ « عرف علماء العرب القدامى الحقول الدلالية انطلاقا

من اللغة نفسها إذ تضمنت تصنيفا شاملا لألفاظها منذ العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام، وما يؤكد على ذلك جهود أبي منصور الثعالبي الذي حاول تصنيف كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية، إذ جعل كتابه (فقه اللغة وسر العربية) وفق حقول دلالية خاصة بالحيوانات، الشجر، الأمكنة، الثياب،[4] وتظهر فكرة التصنيف أيضا عند الجاحظ حيث قسم الحيوان إلى أقسام: نوع يمشي، وآخر يسبح، ونوع يزحف...» .

---

[1]- حازم كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2007م، ص: 67.

[2]- نادية معتاقي، إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، رسالة مقدمة لنيل شهادة (الماجستير) جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015، ص15.

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص108.

[4]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الأردن، ص2011، ص: 468.

« توجت مرحلة تجميع ألفاظ العربية، بالخطوة الأولى لهذا التصنيف وهي مرحلة الرسائل الكثيرة التي احتوت كل واحدة منها على ألفاظ خاصة في مجموعات دلالية صغيرة تتعلق كل منها بموضوع مفرد في موضع مفرد وهي الرسائل في الحقول الدلالية، حتى وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح ومن أمثلة ذلك "الخيل" لأبي عبيدة معمر ابن المثنى أهم الأعمال التي طبعت في تدوين اللغة، فكانت اللبنة الأولى في معاجم اللغة[1] »

لقد كان للعرب فضل في تصنيف الحقول الدلالية، فقد بدأوا عند وضعهم الرسائل بتجميع المادة اللغوية وتصنيفها إلى حقول دلالية، ومن ثم دراسة العلاقات الدلالية بين كلمات الحقل الواحد.

« تنبه اللغويين العرب إلى فكرة الحقول الدلالية منذ القرن الثاني هجري فصنفوا مجموعة من الرسائل الدلالية ذات مجال واحد، وأخرى ذات مجالات متعددة[2] » .

ومن الرسائل التي تناولت مجالا دلاليا واحدا:

أ. كتاب الحشرات ومنها:

- كتاب الحشرات لأبي خير الأعرابي.
- كتاب النحلة والبعوضة لعلي بن عبيدة.

ب . كتب خلق الإنسان ومنها:

- كتاب خلق الإنسان لعمر بن كركرة.
- كتاب خلق الإنسان "لقطرب".

أما المصنفات التي تناولت موضوعات عديدة، فهي كثيرة أيضا وأهمها:

- كتاب الصفات للنضر بن شميل.
- كتاب الغريب المصنف لأبي عمر.

[1]- أحمد موفق محسن عليوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في العربية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد30، ص: 169.
عزوز، أصول تراثية في الحقول الدلالية، ص24.23.

[2]-

- المخصص لابن سيدة. 1

هذا الأخير الذي بناه أساسا على فكرة الحقول الدلالية، وذلك بتبويب الكلمات وفق مجموعات دلالية بحيث يتمكن النطق بالعربية من إيراد اللفظة المناسبة للتعبير.

« ففي (المخصص) سبعة عشر مجلدا ينقسم كل مجلد منها إلى كتب تنقسم بدورها إلى أبواب فرعية » .إذا فهو من الحقول الدلالية. [2]

بالإضافة إلى كل ما قلناه نجد كتب في خلق الإنسان2، وهذا الأخير يقع في أبواب، ويشمل بدوره على حقول دلالية، يضم ألفاظ الرضاعة، والغذاء والفطام. ويعد أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب ممن حاولوا تصنيف الكلمات وفق حقول دلالية. [3]

نتوصل إلى أن التراث العربي قد أقر بالجهود التي بذلها علماءنا في ميدان الحقول الدلالية، فهم لم ينظروا إلى هذه الفكرة وإنما مارسوها تطبيقيا.

ب . عند الغرب:

لقد كان للغويين الغربيين حظا من نظرية الحقول الدلالية التي لم يتفطنوا إليها إلا في عشرينيات القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين وعلى رأسهم دو سيسور الذي فرق بين الدراسات التعاقبية والدراسات الوصفية للغة. [4]

فكلمة دلالة مثلا ظهرت لأول مرة في الإنجليزية خلال القرن السابع عشر في كتاب جون سبينسر ثم استعملها اللغوي الفرنسي ميشيل بريل، من هنا بدأت فكرة الحقول الدلالية، ومن روادها آن ذاك (همبولدت . ترير. جولس.....). [5]

---

[1]- موفق محسن عليوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في العربية، ص170.

[2]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص: 468.

[3]- أبي الحسن علي ابن إسماعيل النحوي ابن سيدة، المخصص، السفر الأول، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ص: 15.

[4]- هادي نهر، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، ص: 568.567.

[5]- أحمد نعيم الكراعيين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1993م، ص: 89.

وكان من أهم تطبيقات فكرة الحقول الدلالية دراسة "TRIER" للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية إضافة إلى ذلك قام R.MEYER باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية، وقد ركز MATOREعلى حقول تتعرض ألفاظها للتعبير، وأقيمت دراسات على حقول ومجالات كثيرة.[1]

واعتبر همبولدت الأعلى لنظرية الحقول الدلالية، وكان هوردر من الرواد في ألمانيا، وقد دعا همبولدت إلى دراسة اللغة دراسة عميقة، واعتمد على العقل لا يدرك شيئا إلا إذا قارناه بغيره ففكرة ربط اللغة بالعقل تعود إليه، أما شيوع المصطلح باعتباره مفهوما يعود إلى هوسرل ودي سوسير، هذا الأخيرله فضل كبير في أبحاث علم الدلالة حيث فتح لها أفاقا جديدة.

لم يقتصر الاهتمام بنظرية الحقول الدلالية على دي سوسير بل تعداه إلى علماء آخرين » تبلورت فكرة التحليل اللساني للحقول الدلالية في العشرينات والثلاثينيات من هذا القرن لدى الباحثين أمثال: (إيبسن . وترايرر .) ويعد إيبسن من الأوائل الذين أوضحوا تصنيف الحقول، وقد اعترف ترايرر بفضل كل من إيبسن ودي سوسير وهمبولت عليه.[2]

يعد ترايرر من أهم العلماء الغربيين الذين أوضحوا فكرة تصنيف الحقول الدلالية لأنه انطلق من أفكار دي سوسير الذي يعود له الفضل في التفكير في فكرة الحقول الدلالية ويرى ترايرر أن ألفاظ اللغة يمكن تصنيفها إلى حقول دلالية، وقد جاء تحليله كالآتي:

إن مجموع ألفاظ اللغة المعينة مبنية على مجموعة متسلسلة لمجموعة كلمات (حقول دلالية)، كل منها يغطي مجالا محددا لحقل المفاهيم (حقول وتصورات)

5. العلاقات الدلالية:

يهتم علم الدلالة بالبحث في أقسام الكلام وبيان العلاقات القائمة بينها، فالعلاقات الدلالية هي مصطلح حديث يدل على تلك العلاقات بين الكلمات، وهذا التحليل لا يخدم

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص83.82.

[2]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص46.

لغات دون سواها، إنما يشملها جميعا، وقد حصر اللغويون ذلك في: الترادف . التضاد . المشترك اللفظي . الاشتمال علاقة الجزء بالكل . التنافر.

أولا: الترادف:

أ. لغة:

جاء في القاموس المحيط في مادة "ردف" والمترادف من القوافي: ما اجتمع فيها ساكنان، وتكون أسماء لشيء واحد. [1]

ويقصد هنا اللغوي، أنه يمكن تسمية الشيء بأسماء مختلفة، على نحو السيف، المهند، الحسام.

ب . اصطلاحا:

وردت تعاريف عديدة عن الترادف، منها: « المترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق[2] »..

وعرف أيضا: على أنه اتفاق بين كلمتين فأكثر في معنى واحد. [3]

وقيل: «هو الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد. [4]»

بمعنى أن، دلالة عدد من الكلمات مختلفة اللفظ على معنى واحد، مثل:

(عام، سنة، حول)

وعليه فالترادف هو إطلاق العديد من الألفاظ على معنى واحد، بحيث يمكن استبدال كل لفظ بآخر، ولا يؤدي ذلك إلى أدنى التباين أو الأشكال.

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت محمد نعيم البرقسوسي، ط6، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، 1998، ص812

[2]- ستيف أولمان، دور الكلمة في اللغة، تحقيق كمال محمد بشر، د ط، مكتبة الشباب، النيرة، د ط ص110.

[3]- ستيف أولمان، دور الكلمة في اللغة، تحقيق كمال بشر، د ط، مكتبة الشباب، النيرة، د ت، ص: 110.

[4]- إدريس ان خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث، ص: 56.

ج . أسباب نشأة الترادف:

- قد تكون نتيجة لتطور صوتي في بنية الكلمة، مثل: هشاشة وشاشة وبشاشة.
- استعارة الكلمة من القبائل فيصبح المعنى واحد.
- كثرة الاستعمالات المجازية، التي تستعمل في المجاز وتظل مع الألفاظ الحقيقية. 1
- انتشار الكلمات بين الأشخاص وتأثرهم لها.

د . أنواع الترادف:

1- الترادف الكامل:

هذ النوع كما يقول أولمان نادر الوقوع، فهو يفرض التقابل الكلي في جميع السياقات، وهو أمر غير وارد. [2]

2- شبه الترادف:

ويكون هذا النوع عندما يتقارب اللفظ مع اللفظ تقاربا شديدا مثل: عام، سنة، حول.....لذا يستعملها الكثير، وهذا النوع في العربية ثلاثتها بمستوى واحد.

3- التقارب الدلالي:

يكون هذا التقارب في المعنى، بشرط اختلاف اللفظ، ومجد هذا النوع في الإنجليزية "SKIP. RUN WALK. HOP التي تملك تقاربا في المعنى، فكلاهما تشترك في الحركة، وعلاقة الأرجل بالسطح، كما يمكن التمثيل لهذا النوع أيضا بكلمات كل حقل دلالي على حدة. [3]

ج. الترادف بين الإنكار والإثبات:

ظهر خلاف بين اللغويين العرب (العرب والقدامى) والغربيين حول ظاهرة الترادف بين مؤيد ومنكر لها في اللغة العربية وانقسموا إلى فريقين:

---

[1]- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص: 294

[2]- أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص: 310.

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 221.220.

1. موقف اللغويين القدامى:

اختلف اللغويون اختلافا كبيرا في اثبات أو انكار فكرة الترادف، فمن المؤيدين للفكرة نذكر كل من: (الفيروز آبادي، الرازي، الروماني، ابن الأعرابي..).

هؤلاء يرون وقوع الترادف وعلى رأسهم ابن خالوية (ت 28) ويظهر من خلال تلك الرواية مع صديقه أبو علي الفارسي حول أسماء السيف، قال ابن خالوية من يحفظ أسماء السيف، فقال أبوا علي الفارسي: ما أحفظ له إلا اسما واحدا وهو السيف. قال ابن خالوية وأين المهند والصارم و... فقال أبو علي وهذه صفات[1].

ومن المؤيديين أيضا الروماني الذي ألف كتاب "الألفاظ المترادفة " ومن المثبتين أيضا مجد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط، وكتب للرازي الذي يقول: " ومن الناس من أنكره وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتنانيات، إما لأن أحدهما اسم الذات والآخر اسم صفة"[2].

ونجد كذلك ممن يؤيدون ذلك سيبويه في كتابه: " أعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين... فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة وأشباه هذا كثير والذي نريده هنا قوله: اختلاف اللفظين والمعنى واحد".[3]

---

[1]- أحمد شامية، محاضرات وتطبيقات علم الدلالة، د ت، د ط، ص: 74.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 280

[3]- محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، ط1، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مصر الزقازيق، 1996، ص: 190.192.

« وذهب أبو العلاء المعري الذي أكد على ذلك، ففي معجم الأدباء أنا أبا العلاء المعري دخل على المرتضي فعثر برجل، فقال من هذا الكلب؟ فقال المعري: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما» .[1]

يقصد أبو المعري من قوله أنه يمكن أن يطلق على الكلب أسماء أخرى، وهذه الأسماء تؤدي نفس المعنى.

أما عند الغربيين ومنهم أولمان يرى أن الترادف التام يمكن أن يوجد إلا أنه قليل، لأن معظم المترادفات تبدو لأول مرة متماثلة في المعنى، ثم تظهر الفروق بعد ذلك. بأسماء مختلفة، نحو: السيف والحسام والمهند، والذي تقوله في هذا الاسم واحد ألا وهو السيف وما بعد من الأسماء صفات ومذهبنا أن كل صفة منها معناها عير الأخرى.

" على أن هناك فريق يقر بوجود الترادف، ويكتفي بتبادل اللفظين في معظم السياقات " Lehrer" ويؤكد والاختلاف الأسلوبي بينهما لا يمنع ترادف.Mother " " و maman"

أما المنكرون للترادف: نجد من بين هؤلاء ابن الأعرابي (ت28هـ) وتبعه في ذلك أحمد بن فارس (295هـ) إذ نجد أنه فسر ظاهرة الألفاظ بقوله" ويسمى الشيء الواحد بأسماء مختلفة، نحو: السيف والحسام والمهند، والذي تقوله في هذا الاسم واحد ألا وهو السيف وما بعد من الأسماء صفات ومذهبنا أن كل صفة منها معناها غير الأخرى.[2]

ويقول ابن فارس: وسمي الشي ء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف، الحسام المهند والذي نقول في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات.

وقال آخرون: ليس منها اسم ولا منه إلا ومعناه غير معنى الآخر، قالوا: وكذلك الأفعال نحو مضى، ذهب، وانطلق، قعد وجلس، رقد، نام، هجع، قالوا ففي قعد معنى ليس جلس، وكذلك القول فيما[3]

---

[1]- المرجع نفسه، ص: 19

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 280

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:218.

وذهب أبو الهلال العسكري في كتابه "الفروق اللغوية" إلى انكار الترادف تماما وأكد على وجود فروق بين الألفاظ ولذلك قال: "الشاهد على اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني إن اسم كلمة تدل على معنى دلالة الاشارة، وإذا اشتريت الشيء مرة واحدة فعرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير في الأول كان ذلك صوابا".[1]

أي لا يجوز اللفظ على معنيين، وكذلك لا يجوز أن يكون اللفظين يدلان على معنى واحد.

2 . آراء المحدثين من الترادف(موقفهم):

شغل الترادف جل العلماء حيث" يكاد الدارسون المحدثون من العرب يجمعون على الترادف والتسليم به، فنجد أن أغلبهم يؤكدونه بوصفه أمرا واقعيا لا يمكن دحضه، ويرون أن انكاره انكارا تاما مذهب لا تؤيده النصوص، والشواهد اللغوية وأنه شيء ثابت في العربية ولا تخلو لغة منه".[2]

من العرب الذين أقروا بالترادف نجد (إبراهيم أنيس) فقد بدأ باستعراض آراء العرب في ذاك. وخلص إلى أن الترادف موجود".

وفي المقابل نجد أغلب المحدثين الغربيين ينكرون وقوع الترادف ومن بينهم بلومفيلد، شهرر، قودمان، ونجد بلومفيلد يقول: اننا ندعو أن كل كلمة من كلمات الترادف تؤدي معنى ثابتا مختلفا عن الأخرى، ومادامت الكلمات مختلفة صوتيا فلا بد أن تكون معانيها مختلفة.

ومنه نجد أن الغرب وإن كان عددهم قليل فقد أنكروا وجود الترادف، بينما العرب المحدثين قد أقروا بوجود ظاهرة الترادف وتناولوها في دراساتهم.

[1]- حاكم ملك الزيادي، الترادف في اللغة، ط2، دار المدينة الفاضلة للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، ص259.

[2]- ستيف أولمان، دور الكلمة في اللغة، تحقيق كمال محمد بشر، ص107.

ثانيا: التضاد

للأضداد أهمية في اللغة لذا اهتم بها العرب كثيرا، والأضداد تقوم على الألفاظ التي تدل على المعنى وضده، وقد ألف العرب فيها كتبا كثيرة منذ القرن الثالث الهجري.

أما عن مفهومه فنجد السجستاني يقول فيه:" فأما المعروف في الضد في كلام العرب فخلاف الشيء، كما يقال: الإيمان ضد الكفر، والعقل ضد الحمق".[1]

ذكر السيوطي في كتابه المزهر عن المبرد قال:" وهذا ضرب كثير جدا، ومنه يقع على الشيئين المتضادين كقولهم، جلل للكبير والصغير وللعظيم أيضا، وللأسود والأبيض.....".[2]

ويعرفه بعضهم:" أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد يدل على معنيين فصاعدا".[3]

إذا التضاد يتمثل في نوع من أنواع العلاقة بين المعاني، وأن اللفظ الواحد يحمل معنيين مختلفين.

1 . التضاد بين الإنكار والإثبات:

هذه الظاهرة لا تختلف عن سابقاتها، فقد تعددت آراء علماء العربية فيها:

أ. الفريق الأول: المنكرون:

" ومن الذين أنكروا وقوع التضاد ثعلب(ت291هـ) فقد روي عنه ابن سيدة بقوله: ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا.[4]

---

[1]- إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي اللساني الحديث، ص67.66.

[2]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة المصرية، بيروت، ط1، 1988، ص:388.

[3]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص522.

[4]- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص:122

ب . الفريق الثاني: المثبتون:

"يتزعم هذا الفريق ابن الأنباري، وحجتهم في ذلك أن العرب لا يقصدون المعنيين عند استعماله لتلك الألفاظ " لا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحد". وهو يشير إلى دور السياق في تحديد الدلالة، وذهب الباحثون إلى وجود التضاد من خلال قولهم" وهذا من التضاد".[1]

يرى ابن الأنبار أن السياق هو من يحدد الدلالة، وله دور في تعيين التضاد.

2 . أنواع التضاد:

أ. التضاد الحاد:

(التضاد المدرج). وهو التضاد الذي يجمع بين متضادين أحدهما: أعلى درجة والثاني أقل درجة مثل: ميت . حي متزوج . أعزب، ذكر . أنثى. [2]

ب. التضاد المتدرج:

" وهو التضاد الذي يقع بين أزواج من المتضادات الداخلية مثل: إن الحساء ليس ساخن لا يعني أنه بارد، وهذا تضاد نسبي". [3]

ج. التضاد العكسي:

" وهو العلاقة بين كلمتين متعاكستين في المعنى مثل: باع . اشترى، وزوج . وزوجة"

د. التضاد الاتجاهي:

" ويقصد به العلاقة بين كلمات متضادة في الاتجاه وتجمع كل كلمتين متضادتين في مكان واحد مثل: أعلى . أسفل، يصل . يغادر".

[1]- المرجع نفسه، ص:123

[2]- ينظر أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:102

[3]- المرجع نفسه، ص:120.

هـ التضاد العمودي:

" توجد أضداد كثيرة في هذا النوع، وكل تضاد يقابل متضاد آخر، وجميع المتضادات تقع في حقل واحد مثل: شمال . جنوب . شرق . غرب".[1]

ثالثا: المشترك اللفظي:

أ . تعريفه:

1- عند القدامى: كقول ابن فارس:" وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء، وعين الحساب. [2]

2- عند الأصوليين: يعرفه السيوطي: " بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء"[3]

3- عند اللغويين المحدثين:" هو أن تتعدد المعاني للفظ الواحد"، " هوما اتحدت صورة لفظه واختلف معناه".[4]

نستنتج بأن المشترك اللفظي: هو دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين فأكثر دلالة حقيقية، ليس بينهما علاقة مثل: عين الماء، عين السحاب.

ب. موقف القدامى من المشترك اللفظي:

" إن المشترك اللفظي ظاهرة خاصة في اللغة، ولهذا فرضته قوانين التطور اللغوي الدلالي، وقد اجتهد العلماء منذ الأزل بدراسته، ولبان علله".[5]

وفي هذا القول نجد أحمد مختار يصرح أن اللغويين كلهم اتفقوا على وجود المشترك اللفظي، حيث يقول ابن فارس تحت عنوان: باب أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق:" يكون

---

[1]- ينظر جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، ص:232.230

[2]- نور الهدى لوشن، مباحث في اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الإسكندرية، ط2001، ص231.

[3]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص:369.

[4]- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي (دراسة تطبيقية)، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 1999، ص:64.

[5]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص:423.

ذلك وجوده... ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين المال وعين الركبة وعين الميزان".[1]

ومن اللغوين العرب الذين أقروا بهذه الظاهرة هم: (الخليل)، (سيبويه)، (الأصمعي)، (أبوزيد)... أما علماء الأصول فقد أثاروا جدلا حول هذه الظاهرة، فمنهم من أقر بوجوده، وحجتهم أنه" لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعية في اللغة، مع أن المسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركبها من الحروف المتناهية، لخلت أكثر المسميات عن الألفاظ الدالة عليها مع دعوة الحاجة إليها".[2]

أي أن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية، حيث صرح هادي نهر أن بعض اللغويين ينكرون وجوده مطلقا بتعيينه طريقا إلى الغموض، وبابه المجاز، ويعمل بإخراج أمثلة عن بابها.[3]

ج . موقف المحدثين من المشترك اللفظي:

ولأهمية المشترك اللفظي" اعتمى المحدثون بهذه الظاهرة ودراستها على النحوي الذي رأيناه في الترادف، فقد عرفوا الاشتراك، ولم يختلفوا في وجوده بل إنهم أقروه في جميع اللغات، وبينوا أثر السياق في تحديد أحد معانيه وإنما كان منهم الموسع لدائرة الاشتراك ومنهم المضيق، ثم بحثوا في أسبابه".[4]

ومن أنصار هذا الفريق نجد" إبراهيم أنيس الدي اشترط أن تدل النصوص على أن اللفظ الواحد يعبر عن معنيين متباينين".[5]

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:156.

[2]- المرجع نفسه، ص:157.

[3]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص:424.

[4]- محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر، دمشق، سورية، 1999، ص37.

[5]- نور الهدى لوشن، مباحث في اللغات ومناهج البحث اللغوي، ص233.

وعلل الأستاذ محمد مبارك وجود هذه الظاهرة حيث قال:" أكثر الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معاني جديدة ذات معنى، لذلك فقد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة، أو معنا عام.

" وكذلك أبو عبد الواحد وافي قد أقر بوجود الظاهرة في اللغة، إلا أنه ينفي كثرة وقوعه، ويرجع هذه الظاهرة إلى سنة التطور".[1]

" ويرى صبحي صالح كذلك أن السياق هو الذي يعين أحد معاني المشترك اللفظي الواحد".[2]

أما من تعرض لهذه الظاهرة من المحدثين الغرب فنجد ستيف أولمان الذي يري المشترك اللفظي لا وجود له في الواقع إلا في معجم لغة من اللغات أما في نصوص هذه اللغة واستعمالها فلا وجود إلا لمعنى واحد من المعاني المشتركة فكثير من كلماتنا لها

أكثر من معنى غير مألوف هو استعمال معنى واحد من هذه المعاني في سياق معين".[3]

"ويرى بعض المحدثين أن من التعسف إنكار هذه الظاهرة في العربية"[4].أثبت المحدثون وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية خاصة وفي اللغات الأخرى عامة، فمنهم من ضيق دائرته، ومنهم من وسعها لاختلافهم في الإحاطة بجوانبه.

د . أسباب وقوعه: ومن أسباب وقوع المشارك اللفظي ما يلي:

- **الاستعمال المجازي:** وهو انتقال الكلمة من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي

- **الاقتراض من اللغات الأخرى:** معناه أن نقترض من لغة أخرى بسبب نشوء المشترك اللفظي.

---

[1]- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط1، 1379هـ .1960م ص:308.

[2]- المرجع نفسه، ص:302.

[3]- ينظر، رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م، ص:46.

[4]- محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر، دمشق، سورية، 1999م، ص37.

3. اختلاف اللهجات:

"ومنه يكون للفظ الواحد معنى بعينه في مكان ومعنى آخر في مكان".[1]

وعليه فالأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الظاهرة في اللغة هي الاستعمالات المجازية، والاقتراض من اللغات.

رابعا: الاشتمال

تعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي والاشتمال يختلف عن الترادف في أنه يضمن من طرف واحد.

"هي تشبه علاقة الترادف إلى أنها تضمن من جانب واحد يكون (أ) مشتمل على (ب) حيث يكون (ب) أعلى في التقسيم مثل: (الانسان) و(خالد).[2]، ومثل (فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة الحيوان، وعلى هذا فمعنى (فرس) يتضمن مغنى الحيوان. [3]

ويطلق على هذه العلاقة العموم والخصوص، فالعموم ما وضع من الألفاظ عام، ثم خص في الاستعمال لبعض أفراده وقد قسمه السيوطي إلى قسمين:

أ. عام مخصوص: وهو ما وضع في الأصل عام، ثم خص في الاستعمال لبعض أفراده وقد ذكر السيوطي في هذا المجال مثالا لفظة السبت التي تعني في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة بأحد أيام الأسبوع.

ب. عام باق على عمومه: وهو ما وضع عام واستعمل عاما.

وقسم السيوطي الخاص إلى عدة أقسام:

- ما وضع خاصا واستعمل خاصا. [4]

---

[1]- محمد ثاني هارون، المشترك اللفظي في اللغتين العربية والهوساوية، علاقته واتجاهاته، دراسات إفريقيا، 2017، ص:117.118.119.

[2]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي دراسة، د ط، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص:92.

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:99.

[4]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ص:426.

- ما وضع في الأصل عاما واستعمل خاصا مثل: البدن عام والوجه خاص.
- ما وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عاما، كما يقول ابن فارس: الأصل الورد إتيان الماء ثم صار كل شيء ورد.

خامسا: علاقة الجزء بالكل وعلاقة الكل بالجزء:

" مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال واضحة، فاليد جزء من الجسم، بخلاف (خالد) الذي هو جنس من الانسان وليس جزء منه".[1]

" مثل جسم الانسان رأس حقل دلالي ويتفرغ منه الرأس والأطراف والبطن... ونختلف عن علاقة الاشتمال".[2]

يتضح أن هناك اختلاف بين الاشتمال والعلاقتين السابقتين، ففي الأول (أ) في الاشتمال نوع من(ب)، أما (أ) في الجزء بالكل جزء من (ب).

سادسا: التنافر

التنافر مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، و(ب) لا يشتمل على (أ) وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين، مثل العلاقة بين خروف وفرس وقط وكلب في الشكل الآتي:

[1]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي دراسة، دط، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص:93.

[2]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص:389.

ملخص الفصل الأول:

نستخلص من خلال الفصل الأول أن الحقل الدلالي عبارة عن مجال يجمع بين ألفاظ معينة لاشتراكها في صفات معينة، أو لتقاربها الدلالي، وبمرور الوقت أصبحت تصنف الألفاظ ضمن حقول دلالية خاصة، والتي تعرف بنظرية الحقول الدلالية ويري أصحابها أن معاني الألفاظ مرتبطة ولا يمكن أن تكون منعزلة في الذهن.

إضافة إلى كل هذا فهي تكشف عن العلاقات الدلالية في أي حقل مهما كان نوعه لا يخرج عن: المشترك اللفظي

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

-تجليات الحقول الدلالية في ديوان ابن الآبار

4 . تجليات الحقول الدلالية في دوان ابن الأبار:

إن نظرية الحقول الدلالية واحدة من نظريات علم الدلالة التي اتخذها الباحثون المعاصرون منهجا من مناهج التحليل وقد نشأت هذه النظرية على أيدي مجموعة من العلماء في أوروبا، والواقع إن العرب خاصة في القرن الثاني الهجري قد اهتدوا إلى فكرة جمع الكلمات المتصلة بموضوع معين وتصنيفها معا غير أنهم لم يتبعوا منهجا في تصنيف موضوعاتها وترتيبها ولكن ذلك لا يقلل من سبقهم في الإشارة إلى هذه النظرية. [1]

ومن أمثلة هذه الموضوعات التي عني العرب بجمع مفرداتها كتاب "الحشرات" لأبي خيرة الأعرابي وأبي حاتم السجستاني و"كتاب الحيات والعقارب" لأبي عبيدة .....وصولا لكتاب " المخصص "ابن سيدة الذي يعد أفضل صورة قديمة لفكرة الحقول الدلالية والتي حصر فيها المفردات كالآتي: [2]

1. الإنسان (الصفات الخلقية . النشاط . العلاقات . المعتقدات).
2. الحيوان (الخيل . الإبل . الأغنام . الوحوش . السباع).
3. الطبيعة (السماء . المطر . النباتات).
4. الماديات (المعادن . الطعام . المسكن . الملبس).

تعددت الحقول الدلالية في دوان ابن الأبار نظرا للزاد المعرفي الذي جمعه في حياته سواء داخل وطنه أو في منفاه، ومن أهم الحقول الدلالية التي وردت في دوانه حسب علم الدلالة هي:

أ. حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

ونقصد بها تلك العناصر المكونة للمحيط البيئي الذي عاش فيه الشاعر ابن الأبار في الأندلس أجمل بقاع الأرض على حسب الشاعر، والتي تتمتع بطبيعة خلابة، جعلت لها خصوصية صورها الكثير من الشعراء في تاريخ الأدب العربي.

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص :84، عالم الكتب القاهرة، ط4، 1993.

[2]- المرجع نفسه، ص:108 . 109.

ومن الألفاظ التي اعتمدها ابن الأبار في قصائده نجد (التضاريس . الجبال . السهول) .

يقول ابن الأبار في هذا الحقل:

جبال رواس إذا ما القراع قضى بانتسافي رواسي الجبال وقورا والجبال تخر مما يزلزل جانب الأرض الوقور

بشراك نصر الله مقتبل وبراحتك السهل والجبال
ويرسو للفوادح طود حلم ويهفو للمدائح غصن بان
سراع بطاء للحباء وفي الحبا فقل جبل شم وقل أبحر خضر

كما تجده في موضع آخر يدرج صورة المياه (بحار . أنهار . المطر) يقول ابن الأبار أيضا:

تطمو بتونسا بحار جيوشه فيروز زاخر موجها زوراءها
يا بحر علم لا وجود لأكفاء له مرجانه ملء أيدينا ولؤلؤه
عبر البحر يؤم الأبحرا آمنا في ورده أن يصدرا
ومن ساكبات المزن فيض أكفهم فردهم ترد ماء الغمام وأعذبا
كالغيث كفا إن حبا، كالليث قلبا إن حمى، كالبدر وجها إن بدا
ونحر ندى من يرجو فيض عبابه يفز بالنضار السبك والورق السكب.[1]

والجدول الآتي يوضح ألفاظ هذا الحقل:

الوحدات الدلالية	تواترها في المدونة
الماء	180
الأرض	66
النسيم	20
الرياح	28
الأزهار	43

1- ابن الأبار , (ديوان التحقيق) , ص :206,204,196,177.

الروضة	26
المزن	19
الهواء	11
النار	27
الغيث	18
الطود	10
الليل	19
الصبح	36

المتأمل للجدول السابق يلاحظ أن الشاعر وظف الكثير من الألفاظ الدالة على الطبيعة كعادة الشعراء الأندلسيين، وقد لجأ إليها الكاتب ليعبر عن جمال الأندلس الخلاب، ويتفاعل معه رغم ما عاشه من تخريب لهذه المناظر من طرف الأعداء، كما أن الطبيعة تعبر عن بشكل آخر عن الهموم والأحزان ومن أهم الألفاظ الدالة على الطبيعة ما يلي:

المزن: تطلق كلمة (مزن) في اللغة على المطر والمزنة هي المطرة. [1]

الغيث: تطلق كلمة (غيث) في اللغة على المطر وهو الحيا النازل من السماء وقد استعمل الشعراء لفظ (غيث) كثيرا في أشعارهم وكانوا يكنون بها عن الجود والكرم. [2]

الندى: تطلق كلمة (الندى) في اللغة على المطر والبلل، وقد استعملها الشعراء كثيرا للدلالة على الكرم والجود. [3]

ومن العلاقات التي تضمنها هذا الحقل:

نوع العلاقات	الألفاظ

[1]- القاموس المحيط، ص:1234، مادة م . ز . ن.

[2]- المرجع السابق ، ص173، مادة غ . ي . ث.

[3]- المرجع نفسه ، ص:1338، مادة ن . د . ا.

علاقة الاشتمال	البدر: السماء الأرض: السهول، الوادي، الشجر. الأرض: الجبل. بستان: الأشجار. النجم: السماء. الربى: الأرض. الرياح: المطر. موج: البحر.
علاقة الجزء بالكل	المزن: الغيث. التراب: الأرض. الأرض: الماء. الكوكب: الشمس، الأرض.
علاقة التضاد	البحر، البر السهل، الجبل السماء، الأرض
علاقة الترادف	الطود = الجبل الغيث = المطر الأرض = الثرى
علاقة التنافر	البرق، الرعود

اعتمد ابن الأبار في معظم شعره على صور الطبيعة هذا إن دل على شيء فإنما يدل على حبه للأندلس سواء في فرحه أو حزنه، فقد ذكر الجبال والربى والماء الذي ذكر في أبيات عديدة، ويمكن القول كذلك أن الطبيعة تعد مصدر إلهام للشاعر، فقد اشتمل الجدول

على أكثر من 400 لفظة من ألفاظ الطبيعة والتي تعبر عن بشكل أو أخر عن هموم وآلام الشاعر الإنسان ومشاكله اليومية مع النفي والحرب ومن أهم الألفاظ الدالة عن الطبيعة:

الزهور: تجلى توظيف الشاعر لكلمة الزهور هذا اللفظ ينقلنا إلى مجال دلالي محدد هو عالم الزهر بكل ما يوحي به من دلالات وأضداد:

يقول الشاعر في هذا المجال:

فلو لفحت أنفاسها زهراتها لما نسمت منها الرياح بنافح[1]

ب . حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات:

توطئة:

اشتمل الشعر الأندلسي على كثير من ألفاظ الحيوانات، وقد استمدوا ذلك من بيئتهم ومن أمثال ذلك ابن الأبار، وباستقراء دوان ابن الأبار وجدته قد قام بذكر العديد من الحيوانات الأليفة والمتوحشة، فذكر أوصافها وحركاتها والجدول الآتي يوضح ذلك:

الخيل . الورقاء . ظباءها . ضراغيمها . الغربان . الحمام . الشاهين . الفتخاء
الأشبال . الأسد . النواعب . قطاة . الدواب . الحجل . الحصان . النمر . الليوث . الجندب
الثعلب . قنافذ . العقرب . الجياد . الريم . الذئب . الغنم . الصقور . الغزالة . النسر .
الأفاعي . الابل . الفراش . الجواد . الثعبان . المهاة . الثعلب . البلبلا . الفهد . الضبع الكلب .

ما يلاحظ من خلال الجدول أن الشاعر زاوج بين الحيوانات الأليفة وبين الحيوانات المتوحشة، بينما أشار إلى بعض الحشرات، فاستعمال كلمة الخيل والظباء والليث ونمثل لهذه الحيوانات ببعض الأبيات:

أين ابن غانية وأين غناؤه لا ملحدا إلا وأصبح ملحد

وحكت أجادل زغبة زغب القطا وغدت رياح بني رياح ركدا[2]

ويقول أيضا:

[1]- ابن الأبار، (مقدمة الديوان)، ص:132.

[2]- ابن الأبار، (ديوان التحقيق)، ص:176

هذه "بجاية "قد سددت ثغورها بمبارك يمضي الأمور مسددا

كالغيث كفا إن حبا، كالليث قلبا إن حمى، كالبدر وجها إن بدا[1]

ويقول:

والليث قضقاضا أحق بجاذب يحميه من ذئب الغضا لذلاذا

أنسيتم ذكر الأغالبة الألي غلبوا على أطرافها استحوذا[2]

ويذكر الخيل وبعض الطيور حيث يقول:

من يعتبر يدلله في الدنيا على حشر القيامة جمعها المحشو

وكأنهم وكأن سبق خيلهم وسط العجاج ضراغم وصقور

دارت به الأفلاك تقذفه للسابحين: الخيل والفلك [3]

الذئب: " ذال كمنع، ذألا، ذألانا: أسرع، أو مشى في خفة وميس، الذألان، ويضم: ابن آوى، أو الذئب وبالتحريك: مشيه، جمع، ذآليل، باللام، نادرا، وذؤالة، كشماما: (اسم) والذئب، معرفة، جمع ذئلان، و ذؤلان. وتذاءل: تصاغر".[4]

الخيل:

ورد لفظ (الخيل) في الكثير من المرات في شعر ابن الأبار نظرا لتأثره بالشعراء الجاهليين، والخيل في اللغة تطلق على جماعة الأفراس، وهي جمع لا واحد من لفظه، وعن سر تسميته يمكن القول: أنه قد سمي خيلا، لأنه يختال أخيال خيولا. [5]

نوع العلاقة	الألفاظ

[1]- المصدر نفسه، ص:177

[2]- ديوان ابن الأبار، (مقدمة التحقيق)، ص:179.

[3]- المصدر نفسه، ص:213.

[4]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص:1001.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، ص:930، مادة خ . ي . ل.

علاقة الجزء بالكل	أنياب =ذئب أنياب = أسد أنياب = ضبع أنياب = ثعلب زغب = حمام أجنحة = قطا القرون = الغزلان

علاقة الترادف	الريم = الغزال الأسد = الليث القطا = الحمام الصقور = النسور
علاقة التنافر	النسور، الغزلان الذئب، الطيور الأسد، الخيل الضبع، الظباء أفعى، صقور

ومن الأبيات التي ضمت أسماء الحيوانات أيضا:

ما أجمل الإغال في أكنافها إلا تصيد عزمة زعمائها

فمن أسد شرس محنق ومن نمر حرد مغضب[1]

مهاة من بني أسد فريسة لحظها الأسد[1]

[1]- ابن الأبار، (ديوان التحقيق)، ص:105.

ج . حقل الألفاظ الدالة على الألوان:

وهذا من الحقول الثانوية التي لفت انتباهنا، كما فرض علينا الإشارة إليه من خلال وحداته الدلالية، وقد أورد ابن الأبار ألفاظ الألوان في شعره أكثر من 7 مرات، ونشير هنا إلى تصنيف أحمد مختار عمر،(قسم المجردات 145)1 والجدول الآتي يبين ذلك:

الوحدات الدلالية (الألفاظ)
البيض . السود . الصفر . الزرق . البيضاء . الحمر . أحمر . الخضر . صفراء . سمر

استعمل ابن الأبار الألوان في دوانه وذلك لإعطاء لمسة مميزة كعادة الشعراء، والمتأمل في هذا الجدول يلاحظ أن الشاعر قد تطرق إلى معظم الألوان المعروفة، أرى استعماله للون الأبيض لدلالة على النقاوة والسعادة، واستعماله للون الأسود يدل على الحزن الذي خيم عليه بعد نفيه واحتلال مدينته[2]

ثم استعمل باقي الألوان كما هو موضح في الأبيات:

يقول الشاعر في قصيدته:

هدى في السمحة البيضاء في زمن أبناؤه في الخطوب السود ضلال [3]

ويقول أيضا:

إذا لم يخالطها نعيجي أحمرا كرعت بأزرق سيحه يتدفع

الأحمر: "جمع حمرة، أحمر السنة الشديدة الجدبة، شدة الحر".

الحمرة:" لون الدم أو نحوه، صبغ يحمر اللون".[4]

أظهر هذا المجال علاقة واحدة من بين العلاقات الدلالية فهي موضحة في الجدول الآتي:

---

[1]- المصدر نفسه، ص :153.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:95.

[3]- ابن الأبار، (ديوان التحقيق)، ص:258.

[4]- دوان مسعود، الرائد، ص:316.

العلاقات الدلالية	الألفاظ
التضاد	أبيض، أسود

نلاحظ من خلال الجدول المذكور أعلاه غياب العلاقات الدلالية باستثناء علاقة التضاد (الأبيض، الأسود) حيث يقول الشاعر في هذا الصدد:

فشتان ما أيام السود أوجها بجسمي وما ليلاتي البيض في حمص[1]

ويقول أيضا:

لو أن سود جفونها بيض زحفت بها الفرسان للفرسان[2]

نرى أن كلمتي سود، وبيض متضادتان، فالأبيض ضد الأسود والعكس صحيح.

ومن معناهما المعجمي ما يلي:

أبيض: " الأبيض: ضده الأسود، جمعه بيض، أصله بيض بالضم أبدلوه بالكسر ليصبح الياء، والأبيض: الرجل النقي العرض".[3]

الأسود: " الأسود نقيض الأبيض، والعرب تسمي الأخضر شديد الخضرة أسود لأنه يرى كذلك.

السواد: ضد البياض من الألوان". فالأسود نقيض الأبيض[4].

د . حقل الألفاظ الدلالة على الانسان وما يتصل به:

ونقصد بها كل لفظ يدل على الإنسان وما يتصل به حقيقة أو كناية، تأتي أهمية دراسة الألفاظ الدالة على الإنسان من قدرة التصنيف الحقلي وقد جاء تصنيفنا كما يلي:

– **الناس:** ومعناها في اللغة:" اسم للجامع من بني آدم، واحده، إنسان من غير لفظه وقد يراد به

[1]– ابن الأبار، (دوان التحقيق)، ص:364

[2]– المصدر نفسه، ص:310.

[3]– الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، ص:29.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، م1، مجمع اللغة العربية، مصر، 1989، ص:327.

الفضلاء دون غيرهم، ومراعاة لمعنى الإنسانية"[1]. وقد ورد لفظ الناس في شعر ابن الأبار حيث يقول:

حياة الناس في تخليد يحيى وهل في أبلج الحق امتراء

استعمل الشاعر لفظة الناس هنا كدلالة على العموم دون تحديد أحد من الناس بعينه.

- **الأنام:** ومعناها في اللغة: " جميع ما في الأرض من خلق".[2] وقد جاءت لفظة الأنام في شعر ابن الأبار حيث يقول:

أمن الأنام به فعاد مراقدا لجنوبهم ما كان قبل مراقبا

الدلالة التي حملها لفظ الأنام دلالة العموم بالإشارة إلى كل البشر.

أما فيما يخص الألفاظ الدالة على أعضاء جسم الإنسان فقد جاء تصنيفها حسب الجدول الآتي:

القلب . الفم . الراحة . الأنف . الرأس . حاسة الذوق . حاسة الشم . الكلام .
يد . عنق . صدر . وجه . خد .

شكلت عددا من الحوال والوظائف الحيوية للإنسان، مصدرا لصور ابن الأبار، تنوعت بين حواس التذوق والسمع والكلام، ومن مظاهرها " الكلام والنداء" فقد قرن ابن الأبار هذه الحاسة بالأندلس فقد تحولت إلى امرأة من طول ما تحملت من قهر وذل، فبدأت في التعبير عن حالها: يقول:

نادتك أندلس فلب نداءها واجعل طواغيت الصليب فداءها[3]

فالأندلس تنادي أبا زكريا المأمون في نصره، ويتحول هذا النداء إلى صراخ يحمل الذعر والخوف يقول:

---

[1]- هارون عبد السلام وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغوة العربية، مصر، 1961م مادة (أنس)، ص:55.

[2]- المرجع نفسه، ص:65.

[3]- ابن الأبار، (دوان التحقيق)، ص:35.

صرخت بدعوتك العليا فأحبها من عاطفتك ما يقي حوباءها [1]

وهنا ينتقل ابن الأبار لحاسة السمع من خلال الصراخ، حيث يقول:

حيث المهند مسمع بصليله والموت ساق للكماة بكونه [2]

هذا بالنسبة إلى الحواس، وننتقل بعدها إلى أعضاء الجسم التي تمثل هي الأخرى حقلا دلاليا متكاملا، حيث يعرض ابن الأبار مجموعة من الحواس التي صاغها في أشعاره كالآتي:

فاليد مثلا تحمل دلالة على القوة يقول:

وتلاعبت أيدي النوى بهما وبي حتى انقض لعب واقفر ملعب[3]

أما العنق فقد ذكرها وهي تحمل دلالة الشموخ والعز، إما تحمل دلالة الذل والانكسار، يقول ابن الأبار:

ألا تلك أعناق البلاد بأسرها خواضع لما دوخ السهل والحزنا[4]

فدلالة الأعناق تحمل الانكسار والخضوع والحزن ولا سبيل لها إلا إذا نصرها إذا نصرها أبو زكريا.

ويقول أيضا:

لم تبدأ إلا بدأ وجه النجاح لنا طلاقا وعاد حبيس المزن منطقا [5]

ألما بأشلاء العلا والمكارم تقد بأطراف القنا والصوارم [6]

العلاقات الدلالية	الألفاظ

[1]- ابن الأبار، (مقدمة التحقيق)، ص:35.

[2]- المصدر نفسه، ص:83.

[3]- المصدر نفسه، ص:60

[4]- المصدر نفسه، ص:312

[5]- ابن الأبار، (ديوان التحقيق)، ص:391.

[6]- المصدر نفسه، ص:288.

علاقة الجزء بالكل	الوجه، الرأس الكف، اليد القلب، الصدر العين، الوجه
علاقة التنافر	الوجه، القلب، الوجه، اليد الرأس، اليد

وأما تلمسان وفاس وسبتة فتلك ليمناه أعنتها تثني[1]

الاشتمال	الرأس، الوجه الصدر، القلب

استعمل ابن الأبار لفظ العين في كثير من المواضع للدلالة على العين البشرية، فالعين تضم (الجفن، الرموش، الدموع.....). فالعين من أشهر مفردات المعجم اللغوي العربي ذات الدلالات المتنوعة حسب السياق الذي ترد فيه، وقد أشار إلى ذلك أحمد مختار عمر في حديثه عن المشترك اللفظي: " ومن أمثلة ذلك في العربية كلمة (عين) التي تستعمل حتى الآن في غير معنى دون خوف الالتباس اعتمادا على دلالة السياق . فقولنا: تفجرت عين في الصحراء غير قولنا دمعت عين".[2]

فالعين في اللغة معاني كثيرة، أشهرها: العين الخاصة بالرؤيا وهي العضو البشري المسؤولة عن حاسة النظر لدى الإنسان، ومعاني أخرى متنوعة، ورد منها لدى الشاعر:

وعند الجهيني في الحكاية مخبر يقيني كرأي العين من حازم الكردى[3]

ويقول أيضا:

بعين الله حفظي دون يحيى وكتمي ما يضاع وما يذاع[1]

---

[1]- المصدر نفسه، ص:313.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:186.

[3]- ابن الأبار، (مقدمة التحقيق)، ص:498.

هـ . حقل الألفاظ الدالة على الزمن:[2]

ابن الأبار مثل باقي الشعراء يستعملون ألفاظ الزمن، منهم من يندب الدهر، ومنهم من يعتبره حلقة سعيدة في حياته، ومن الألفاظ التي استعملها ابن الأبار صنفت في حقل دلالي كما يلي:

الحقل	النص	الصفحة
الدهر	عاج له دهره فعاجله	433
الليل	حتى الليالي حلي من لآليه	426
اليوم	ثنت قلائده الأيام حالية	426
الصباح	وراءه نور إصباح يواريه	425
الزمان	ما لاح في وجه الزمان خموشا	416
النهار	يبدي النهار بها من ضوئه شنبا	411

وقد جاءت العلاقات الدلالية لحقل الزمن كالآتي:

العلاقات الدلالية	الألفاظ
الترادف	اليوم، النهار
التضاد	الليل، النهار
الاشتمال	الدهر يضم (الليل، النهار، الصباح)
علاقة جزء من كل	الليل جزء من اليوم النهار جزء من اليوم

و . حقل الألفاظ الدالة على الدين:

لقد كان البعد الديني قويا بشكل واضح عند ابن الأبار، فمنذ نشأته انكب على طلب العلم والفقه " وكان والده معلمه الأول، كثير التلاوة والتهجد وكان يستخلف الصلاة بمسجد

[1]- المصدر نفسه، ص:379.

[2]- ابن الأبار، (ديوان التحقيق)، ص:411.416.425. 426.433.

السيدة في بلنسية " وقد حفظ القرآن الكريم صغيرا، وتلقى علوم الفقه، والحديث والتفسير على أكثر من مائتي عالم، وحفظ أكثر من خمسة آلاف حديث شريف"[1].

والمتأمل في شعر ابن الأبار يجد التنوع في استعمال الألفاظ الدينية، والتي صنفت في الجدول كالآتي:

الحقل	النص	الصفحة
المساجد	. يا للمساجد عادت للعدى بيعا	409
شهبا ثواقب	. فأتبعها شهبا ثواقب للقنى	382
أطفأت	. أطفأت ما أوقدوا نقضا لما اعتقدوا	149
مرجان ولؤلؤ	. مرجانه ملء أيدينا ولؤلؤه	44
حبل المتين	. حبل لمعتصم نور لمتبع هدى	378
الرعب	. غزتهم جيوش الرعب في أخواتها	312
الأنصار	. لما استشار حفائظ الأنصار	463
الإيمان	. وشد عرى الإيمان منه عراعر[2]	223

[1]- ابن الطواح، سبك المقال وفك العقال، تراجم وأعلام القرنين السابع والثامن الهجريين. تحقيق مسعود حبران، دار الغرب الإسلامي، 1995.

[2]- ابن الأبار (ديوان التحقيق)، ص : 44 . 149. 223.312 .463 . اختيار مكان عشوائي

يظهر من كل ما قلناه أن ابن الأبار شديد التعلق بالدين الإسلامي، وهذا ما أكد عليه الحقل الدلالي الخاص بألفاظه، حيث معظم أبياته اشتملت على لفظ من القرآن أو السنة أو ما اشتمل على معنى من معاني الدين.

ز. حقل الألفاظ الدالة على أدوات الحرب:

فرضت الألفاظ وجود حقل الحرب بتوافرها في شعر ابن الأبار وهذا راجع فيما تلقته الأندلس من تخريب، وذل ومهانة على يد أعدائها وحالة الضياع التي عاشتها الدويلات في الأندلس، وهذا ما أدى بالشاعر إلى الاستعانة بأدوات الحرب في شعره والجدول الآتي يبين ذلك:

كتائب . المضارب . الرايات . الجيش . الحبال . الوغى . الفيلق . النضي . السيف
صفاح . القنا . الخوذة . الدرع . الحسام . العصي . الزناد . السرادق . الحبر
السهم . الأسطول . الأدهم . جحفل . عسكرا . السنان . الدم . النار . القتل . الموت . السيف

استعمل ابن الأبار لفظة السيف في كثير من الأبيات وهي أداة من أدوات الحرب حيث نجده يقول:

تهاب السيوف البيض والأسل السمر وأقتل منهن الغلائل والخمر[1]

السيف:

(السيف) كلمة مفردة، جمعه: أسياف وسيوف وأسيف، وسافه بسيفه: ضربه به.[2]

العلاقات الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الحرب:

العلاقات الدلالية	الألفاظ
الاشتمال	السيف، الرمح، السهم
الترادف	الحسام، السيف حسام، الأدهم

[1]- ابن الأبار، (مقدمة التحقيق)، ص:226.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة سيف.

	الوغى، الحرب الجحفل، الجيش
جزء من كل	فارس، جيش
تضاد	السيف، الرمح السيف . السهم

ح . حقل الألفاظ الدالة على أدوات الربط:

من خلال اطلاعنا على شعر ابن الأبار لفت انتباهنا تناسق وحسن استعمال الشاعر لأدوات الربط المتنوعة والتي تضمنتها قصائده على النحو الآتي:

الحقل	النص	الصفحة
الواو	تهاب السيوف البيض والأسل السمر	226
ما	بقلبي لها ما لا يحس به الصبر	226
أو	ومن أين أو كيف التجلد للنوى	226
في	إذا لم يكن في صبوتي الهون نافعي	226
لا	ومولاي لا يرضيه أفضاله الكثر	228
حيث	حيث العوامل ما لها عمل	254
الفاء	فالمشرفي يزينه الفلل	254
لم	هو واحد الدنيا ومن لم يرضه	264
ليس	وأي سناء غاب ليس بقادم	291

تشكل الحقل الدلالي السابق من أدوات الربط الآتية:(أو، ثم، ليس، .....)

العلاقات الدلالية لهذا الحقل:

العلاقات الدلالية	الألفاظ
الترادف	(أو، الفاء، ثم، لكن، أو) ما، الذين، من) (لا، ليس، لن، ما)
التضاد	(الواو، ثم، الفاء، لن، لأن) (ليس، ما، الذين)
التنافر	(الواو، ثم، الفاء، أو، لكن، لا، ما)
الاشتمال	(لا، لم، ليس، لن) (ما، الذين، من) (الواو، ثم، الفاء، أو، لكن، لا)

تنوعت العلاقات الدلالية في شعر ابن الأبار من ترادف وتضاد واشتمال، وهذا راجع إلى ثراء المعجم الشعري لدى الشاعر وتنوعه بالإضافة إلى اختيار الألفاظ بدون صعوبة،

أما فيما يخص علاقة الاشتمال وعلاقة الجزء بالكل بين الوحدات فهي تشير إلى علاقة الشاعر بمدينته التي لا تغيب عن ناظريه وهو بعيد عنها، فالحزن انعكس على كل شعره، أما فيما يخص التضاد فهو انعكاس لنفسه الثائرة.

ط. تحليل العلاقات الدلالية في شعر ابن الأبار:

من خلال دراستنا وتحليل العلاقات الدلالية والاطلاع على شعر ابن الأبار تبين أن له براعة وزادا لا يضاهيه أحدا من الشعراء، وهذه البراعة تظهر من خلال انتقاء ألفاظه التي يعبر بها عن مصير مدينته التي كانت جنة، والحزن الذي غمره بعد نفيه فكان يمدح الأمراء ويتوسط لهم بشعره من أجل العمل تارة ومن أجل تحرير مدينته تارة أخرى كما ينتقل من وحدات دالة على الحزن إلى وحدات دالة على الحرب وغير ذلك من المفردات التي توحي

عن وضعه آن ذاك وما يفهم من هذا أن العلاقات الدلالية كانت متفاوتة من حيث الورود والجدول الآتي يبين ذلك:

العلاقات الدلالية	الألفاظ
الاشتمال	يوجد400
الجزء بالكل	يوجد 350
التضاد	يوجد 254
الترادف	يوجد 450
التنافر	يوجد قليل

ط ـ حقل الصور البيانية:

الصور البيانية هي تلك الصور التي تتأسس على علم البيان خاصة والفنون البلاغية عامة، ولذلك تسمى بالصور البيانية أو الصور البلاغية، وهي صور غير مباشرة، لأن الألفاظ المشكلة لها غير تتخلى عن معانيها ودلالاتها الحقيقية، لتكتسب معاني ودلالات أخرى مجازية وتكون أكثر إيحاء من بالمعنى، وأوفر حظا من الخيال وأبلغ أثرا في النفس. واكتفاءها ولعل ما تتميز به الصور البيانية البلاغية، هو التزامها بالحدود العقلية «بمحاكاة الواقع، ويستوي أن تكون الصورة استعارية أو تشبيهية أو كنائية كما تتميز بقيامها1». على طرفين هما المشبه والمشبه به أو المستعار منه والمستعار له لقد اعتمد ابن الأبار على صور بيانية ومحسنات بديعية في شعره من تشبيه واستعارة وطباق وغيرها، فشعره لا يكاد يخلو من هذه الألوان التي زادت كلامه رونقا وكسته طابعا خاصا ميزه عن غيره من شعراء عصره، وفي الجدول الآتي ذكرنا الكثير من الألوان التي خص بها ابن الأبار الذي مزج فيها بين الحب والشوق والفرح والحزن الذي صادفه في حياتي آن ذاك سواء في مدينته بلنسية أو في مدينة أخرى.

[1]- الربيع بن سلامة، تطور البناء الفني في القصيدة العربية، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2006م، ص:146.

جدول الصور البيانية والمحسنات البديعية:

الرقم	الشطر		الصفحة	نوعها
1	جبال رواسي إذا مالقراع	قضى بانتشاف رواسي الجبال	204	استعارة
2	يا بحر علم لا وجود لأكفاء له	مرجانه ملء أيدينا ولؤلؤه	44	استعارة
3	نادتك أندلس فلب نداءها	واجعل طواغيت الصليب فداءها	35	التصريع
4	إيه بلنسية، وفي ذكراك ما	يمري الشؤون دماءها لا ماءها	36	الجناس
5	فعلى المشارق والمغارب ميسم	لهداه شرف وسمه أسماءها	39	الطباق
6	وتكب في نار القرى فوق الذرى	من عزة لوتها وكباءها	40	استعارة
7	كالصعدة السمراء لكن فضلت	عوض السنان بمقلة كحلاء	52	تشبيه

8	كالغيث صب على البسيطة صوبه	فسقى عمائرها وجاد قواءها	39	شبيه
9	كالغيث كفا إن حيا، كالليث	قلبا إن حمى، كالبدر	168	تشبيه
10	ملك أقام الحق عنده قعود	وأعاد فيض الجود بعد قضوبه	78	طباق
11	من الباسقات السابقات بحملها	إذا تعسر الأشجار كان لها وجد	230	جناس
12	ياحاملا في قماط الغمد مكتهلا	من الظبي نيرا كالنجم في الظلم	284	تشبيه
13	من شام برق جبينه في أزمة	أثري بغيث سماحه الهطل	264	استعارة
14	يزداد حسنا صبحها بروانها	ويكاد يشرق من سناها الغيهب	60	استعارة

بعد استخراج الصور البيانية والمحسنات البديعية نأتي للتعريف الاصطلاحي لهذه الصور والمحسنات كالآتي:

الاستعارة: هي مجاز يقوم على تشبيه حذف أحد طرفيه. [1]

[1]- سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص:40.

كما عرفها يحي بن العلوي: " وإنما لقب هذا النوع من مجاز بالاستعارة أخذ لها من الاستعارة الحقيقية لأن واحدة مما يستعير من غيره رداءه ليلبسه ومثلا هذا لا يقع إلا من شخصين بينهما معرفة ومعاملة سابقة فتقضي تلك المعرفة استعارة أحدهما من الآخر. فإن لم يكن بينهما معرفة بوجه من الوجوه، فلا يستعير أحدهما من الآخر، وهذا الحكم جاز في الاستعارة المجازية، فإنك لا تستعير أحد اللفظين للآخر إلا بواسطة التعرف على المعنوي"[1]

من أنواع الاستعارة ما يلي:

1 . **الاستعارة المكنية:** وهي تشبيه حذف منه المشبه به، أبقي على المشبه مع ذكر لازم من لوازم المشبه به. ومن أمثلة ذلك قول ابن الأبار:

مبتسما ورماحه تبكي دما في اليوم تحجب شمسه بكعوبه.[2]

في هذا المثال شبه الرماح بإنسان يبكي جذفه وترك قرينة هي البكاء على سبيل الاستعارة المكنية.

2 . **التشبيه:** يعد هذا النوع لون من ألوان البيان، وفن من فنون البلاغة ويقصد به " التقرب التقريب بين الموصوف والصورة الواصفة رغم انفصالها في الأصل، فعندما تكون أمام مصطلحين.

لهما معنى واحد، وفيهما عبارة لم تقم على تشبيه، فإنك تجد العبارة الثانية أكثر إيضاحا من الأولى أشد مبالغة في المعنى المراد"[3]

أما التشبيه عند عبد القاهر الجرجاني: تكاد كتب اللغة تجمع على أن التشبيه والتمثيل لفظان مترادفان أن الشبه والمشبه والتشبيه كالمثال والمثل والمثيل وزنا ومعنى. [4]

---

[1]- يحي بن حمزة العلوي، الطراز، مطبعة المقتضية، القاهرة، مصر، دط1914، ص:198.

[2]- ابن الأبار، (ديوان التحقيق)، ص:79.

[3]- أمين أبو الليل، علوم البلاغة والمعني والبيان والبديع، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص:149.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، ج4، مادة ش . ب . ه.

التشبيه عند علماء الدين: فقد اتفقت كلمتهم على أن التشبيه أعلم من التمثيل، فكل تمثيل تشبيه، وليس كل تشبيه مثل.

الطباق: هو الجمع بين الشيء وضده، أو بين معنيين متضادين3، ويعد الطباق من الوسائل الفنية التي يعتمد عليها الشاعر في إقامة جديدة بين مفردات اللغة، تعكس صورة العلاقات القائمة بين في الكون، والطباق نوعان.[1]

1 . طباق السلب: هو ما اختلف فيه الضدان سلبا وإيجابا.

2. طباق الايجاب: هو مالم يختلف فيه الضدان سلبا وإيجابا.

المقابلة: أصلها وضع الرجل في موضع اليد في مشي ذوات الأربع.

أما اصطلاحا: الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التقابل تقابل التضاد أم تقابل ايجاب والسلب أم تقابل التضايق كالأبوة والنبوة، وسواء أكان المعنى حقيقي أم مجازي.[2]

[1]- سميح أبو المغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص: 52.

[2]- العمدة، ج1، ص07.

الخاتمة

الخاتمة

بعد هذا السعي قد وصلنا إلى نهاية بحثنا الذي يهدف إلى إبراز أهم الحقول والعلاقات الدلالية التي تضمنها ديوان ابن الأبار وقد خلصنا إلى النتائج الآتية:

1. تكمن أهمية الحقول الدلالية في كونها تقدم تصورا دقيقا عن القاموس اللغوي للشاعر وتطلعنا على أهم ركائزه المرتبطة بالبنى اللغوية .
2. دراسة نظرية الحقول الدلالية لابن الأبار مكنتنا من جمع وتصنيف وترتيب الألفاظ داخل كل حقل فزودتنا بقائمة من الكلمات تختص بكل موضوع على حدة وتمكننا من معرفة الفروق الفردية بين الألفاظ .
3. أحالتنا الدراسة الدلالية لشعر ابن الأبار على حقيقة معجمه اللغوي فكانت الألفاظ عنده تجسيدا لواقع نفسي وشعوري وليس واقع كلمات وعبارات، فحركات النفس والمشاعر عنده متناسبة مع وقفات التأمل في قصائده، مما أكسبها طاقة جديدة في الأداء، وزاده وضوحا للمضمون .
4. يمكن القول في شعر ابن الأبار إنه اتسم القدرة الفائقة على اعتمد معجم لغوي معاصر تحمله شحنات دلالية باهرة، رغم ما عرف عن شعره أنه يتباعد عن الغرابة والتعقيد والاستغراق في العوامل الذاتية واللغة اللامنطقية التي تنفر من الوضوح فإن شعره ينطوي على المعنى الواضح والبناء المنطقي والخطابة التي تفارق شعره .
5. تضمن ديوان ابن الأبار أكثر من سبعة حقول أساسية مرتبة من الأكثر ورودا إلى أقل ورودا:
   - حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة 550 لفظة .
   - حقل الألفاظ الدالة على الدين 420 لفظة .
   - حقل الألفاظ الدالة على الصور البيانية 410 لفظة .
   - حقل الألفاظ الدالة على أدوات الربط 400 لفظة .

- حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات 210 لفظة .
- حقل الألفاظ الدالة على الزمن 100 لفظة.
- حقل الألفاظ الدالة على الألوان 70 لفظة .

لقد اشتملت هذه الحقول على العديد من العلاقات الدلالية تصدرها الاشتمالة والترادف والتضاد والتنافر، فكان لها دورا بارزا في إثراء المعاني وتقويتها وتأكيدها، كما تساهم في خلق نسيج جمل مترابطة .

هذا ونأمل في المستقبل أن نحظى بدراسة أوسع وأشمل في مجال الحقول الدلالية سيما تطبيقها على الشعر العربي المعاصر .

وختاما نسأل الله عز وجل أن يجعل من هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، مضيئا لطلاب العلم.

ملحق

1. ابن الأبار:

أ . التعريف بالشاعر:

هو أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمان بن أحمد بن أبي بكر القضاعي المعروف " بابن الأبار"، من قبيلة قضاعة اليمنية التي استوطنت الأندلس وسكنت في "أنده" إحدى ضواحي "بلنسية" والتي ولد فيها في ربيع الثاني عام 595هـ (فبراير1199م) وتوفي في شهر محرم (658هـ). [1]

ب . حياته:

عاش ابن الأبار ثلاثا وستين سنة هجرية، وهي فترة ليست بالقصيرة حظي فيها من العلم بنصيب وافر وفقه، فكان والده مقدما في حفظ القرآن الكريم، وقد تأثر ابن الأبار تأثرا واضحا بوالده حيث يقول عنه " كان والدي رحمه الله مقبلا على ما يعنيه شديدا الانقباض بعيدا عن التصنع، حريصا على التخلص صاحب ورد لا يكاد يهمله. [2]

أخذ ابن الأبار العلم من أكثر من مائتي عالم هذا الإقبال على الدرس والعلم أتاح له أن يكون شخصية موسوعية في كل العلوم "فأخذ القرآن الكريم والقراءات عن والده والفقه والحدي الحديث عن ابن أيوب السرقسطي (530 .608هـ) والتاريخ عن أحمد بن واجب القيسي (537 .614هـ).[3]

غير أن أكبر أساتذة ابن الأبار وأبعدهم أثرا في حياته هو أبو ربيع بن سالم الكلاعي (565-624هـ) الذي كان كبير علماء بلنسية في عصره، يقول عنه ابن الأبار" كان إماما في صناعة الحديثة بصيرا به، وكان حسن الخط ولا نظير له في الإتقان والضبط مع الاستبحار في الأدب والإشهار في البلاغة، مجيدا في النظم، خطيبا له تصنيف في شتى الفتون.....

[1]- ابن الأبار: أعتاب الكتاب، تحقيق د/صالح الأشتر، ص:8، مطبعة مجمع اللغة العربية، دمشق 1996م.

[2]- ابن الأبار" التكملة لكتاب الصلة "، تحقيق السيد عزت، ص:3، مكتبة الخانجي القاهرة 1955م.

[3]- ابن الأبار: الحلة السيراء، تحقيق د/حسن مؤنس، ص:18.

إن حياة ابن الأبار كنت حياة حافلة بالمتناقضات كانت مليئة بالاستقرار والاضطراب معا بالمقام والترحال، بالفرح والحزن، بالضحك والبكاء، إلا أن حياة بكل هذه بكل هذه المتناقضات كانت تحمل هدفا واحدا ألا وهو" الوقوف في وجه الانهيار الحضاري"، ولقد كان ابن الأبار على وعي بما يحيط بالأندلس من مؤامرات.

ج. وفاته :

كان البيت الأخير الذي كتبه ابن الأبار عن مدينة تونس الفصل الأخير في حياة ابن الأبار عندما سمعه المستنصر غضب وأمر بضربه بالسياط وقتله قعصا بالرماح، ثم أمر بإحراقه وإحراق كل مؤلفاته والتي بلغ عددها خمسة وأربعين تأليفا وكان ذلك يوم الثلاثاء 21 محرم 658هـ[1].

2. خصائص شعر ابن الأبار:

ابن الأبار واحد من أكبر الشعراء في الأندلس خاصة والمغرب الإسلامي عامة فقد جعل جل شعره سجلا لقضية بلده وهمومه نحوها، لأنه سجل شعري نابض بما عرفته تلك المرحلة من أحداث وما عانته من نكبات، فقد كان ابن الأبار" ديوان الأندلس" بحق فهو تعبير صادق عن تاريخ وطنه السياسي والاجتماعي.

احتل ابن الأبار مكانة عالية من خلال الانجاز الذي حققه على المستوى الابداعي هذا الأخير جعله واحد من أبرز الشعراء، ولا تحتسب المكانة في هذا السياق بالكم الشعري الذي كتلبه أو الدواوين التي أصدرها.

أعمال ابن الأبار كثيرة وهي متميزة بما تنطوي عليه من الانجاز والدلالة، ابتداء من" شرح صحيح البخاري" و"أنيس الجليس ونديم الرئيس" و"المقتضب من كتاب تحفة القادم " والتكملة لكتاب الصلة" و"ديوانه الشعري"، وهذه المؤلفات تقدم لنا شاعرا أوصل بالمحتوى القومي للشعر إلى درجة عالية من التقنية الفنية والقيمة الفكرية في أن واحد، إلى الدرجة

[1]- الزركشي: تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص:27، تحقيق محمد منظور، ط2، تونس، 1961م.

التي يمكن أن نقول معها إن شعر ابن الأبار هو المحلي الحداثي القادر على إثارة اللاشعور القومي لجماهير القراء العرب .

لقد كانت الأجيال التالية لعصر ابن الأبار، كانت أرفق به من أيامه ومن نفسه، فتعاقب المؤرخون والنقاد على إنصافه وتكريمه والإشادة به وبمكانته العلمية. "وقد اتفق الذين ترجموا لابن الأبار على تحليته بالأديب الحافل، والشاعر والناثر البليغ الإخباري والحافظ المتقن إلى غير ذلك من أوصاف العلماء الكبار"[1].

يقول عنه ابن الزبير المعاصر له" إنه محدث بارع، حافل ضابط، متقن وكاتب بليغ، وأديب حافل، حافظ كان متفننا متقدما في الحديث والأدب "[2].

ويعد الدكتور/عبد الكبير العلوي أفضل من تحدثوا عن ابن الأبار وعن شعره بقوله: "إنه كان من أعلام الشعراء النابهين، والأدب العربي وأندية الشعر جاوزت شهرتهم حدود بلادهم، وطبقت الآفاق شرقا وغربا وتستجاد أساليبهم وتستعذب قصائدهم ويستشهد بروائعهم وتضرب بهم الأمثلة في الأصالة والالتزام والابداع فلقد نال ابن الأبار التقدير، بشاعريته المتميزة فقد كان شعره يأخذ الألباب ويؤثر في النفوس، لما يفيض به وجدانه وتجيش به عاطفته وتجود به قريحته من درر شعرية فريدة مما جعل إنتاجه الشعري على كثرة وتشعب أغراضه وتعدد بحوره تراثا مليئا بالمشاعر النبيلة والعواطف الصادقة وأسلوبه الفذ. [3]

كما تميزت اللغة عند ابن الأبار بجزالة الألفاظ وبلاغة المفردات وحسن توظيفها في الأبي الشعرية فكان للجانب اللغوي الفضل الأكبر في إضفاء لمسة جمالية وبلاغية في شعره، كما نجده استعمل معظم الصور البيانية والمحسنات البديعية.

---

[1]- الديوان، (المقدمة).

[2]- شمس الدين الذهبي: سير أعمال النبلاء، ج3 ص:337، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

[3]- الديوان، (مقدمة التحقيق)، ص:3.

3. التعريف بديوان ابن الأبار:

لم يشتهر ابن الأبار القضاعي بالفقه والتاريخ والكتابة والحديث واللغة....فحسب، بل كان – إضافة إلى هذه العلوم والمعارف – أديبا بارعا وشاعرا مجيدا، وقد أشارت جل المصادر القديمة إلى ذلك وأوردت له بعض القصائد، والمقطعات في مختلف الأعراض التقليدية المعروفة، وبالرغم من إسهاب هذه المصادر في الحديث عن مؤلفات ابن الأبار إلا أن معظمها لم يشر صراحة إلى أن له ديوان شعر مجموع، كما أن الدراسات الحديثة التي دارت حوله وأولت حياته العلمية أهمية بالغة، لم تتحدث عن وجود ديوان له، فقد ذكر عبد السلام الهراس: " لم يشر أي باحث من المحدثين ممن اهتموا بابن الأبار وكتبوا عنه إلى أن له ديوان شعري"[1].

وبقي وجود ديوان لابن الأبار معلقا، إلى أن تم العثور على نسخة مخطوطة قديمة منه من طرف بعض الباحثين في الخزانة الملكية بالمغرب، " فعندما حظيت الخانة الملكية بالتنظيم اكتشف القائمون عليها وعلى رأسهم الأستاذ المحقق محمد المنوني كنوزا نادرة من تراثنا المغربي الأندلسي والعربي، ومن أهم ما أكتشف" ديوان ابن الأبار" والمخطوط مسجل تحت رقم 4602"[2].

ثم يصف عبد السلام الهراس مخطوط ديوان ابن الأبار وهي النسخة الوحيدة منه التي تم العثور عليها بقوله: " وهو سفر متوسط الحجم يحتوي على 222 صفحة... أصيبت ببتر في الصفحات الأولى... وهو مرتب على الحروف الهجائية حسب الترتيب المغربي والأندلسي... وخط هذا الديوان أندلسي حسن، به الكثير من التصحيف والتحريف زيادة على الخروم والتآكل، والديوان خالي من تاريخ النسخ واسم النسخ ".[3]

[1]– ابن الأبار، (ديوان التحقيق)، ص:21.

[2]– المصدر نفسه، (ديوان التحقيق)، ص:22.

[3]– المصدر السابق، (مقدمة التحقيق)، ص:22.

أما عن تحقيق ديوان ابن الأبار، فقد قام الأستاذ عبد السلام الهراس، أستاذ الأدب الأندلسي بكلية الآداب جامعة الملك سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس المغربية، بتحقيقه إنجاز دراسة فيه، من خلال أطروحته التي نال بها درجة الدكتوراه سنة (1966م) من كلية الآداب بمدريد[1].

وفي سنة (1986م) قام الباحث نفسه بتقديم الدوان إلى النشر بالدار التونسية للنشر وفي السنة نفسها أعيد نشر الديوان من طرف دار النشر السابقة، بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائرية في طبعته الثانية، وجاء في شكله ومحتواه كما يلي :

يقع ديوان ابن الأبار في طبعته الثانية سنة (1986م) على مساحة ورقية تقارب (500 صفحة) من المقطع المتوسط، ويضم مقدمة ومتن وفهارس فنية.

– المقدمة: تبدأ من الصفحة 5 وتنتهي عند الصفحة 30، وتحتوي على مقدمة منهجية متبوعة بتعريف موجز لابن الأبار القضاعي صاحب الديوان، ووصف للمخطط ومراحل التحقيق، وبعض جوانبه الفنية. .

– متن الديوان: يبدأ من الصفحة (33)، وينتهي عند الصفحة (469)، ويتضمن: القصائد والمقطعات، والنتف، والأبيات المفردة الموجودة في المخطوط الوحيد للديوان، والذي اعتمد عليه في التحقيق، ويبدأ من الصفحة (33) وينتهي عند الصفحة (433)، كما يتضمن المتن – أيضا _ ملحقين اثنين، يحتوي الأول على (39) بين قصيدة ومقطعة ونتفة وبيت مفرد، من الصفحة (437) إلى الصفحة (462)، وجمع المحقق في هذا الملحق

شعر ابن الأبار الذي أوردته مختلف المصادر المطبوعة والمخطوطة، ويحتوي الملحق الثاني على قصيدتين فقط، ويبدأ من الصفحة (465) وينتهي عند الصفحة (469)، وتوجد القصيدتان في الورقتين المضافتين إلى مخطوطة الديوان، وقد شكك المحقق في نسبتيها إلى ابن الأبار الأمر الذي دفع إلى إفرادهما إلى ملحق خاص هو الملحق الثاني .

[1]– المصدر السابق، (مقدمة التحقيق)، ص:22 .25.

– الفهارس الفنية: وتبدأ من الصفحة (473) وتنتهي عند الصفحة (496)، وتنقسم إلى ثلاثة فهارس هي:

1. فهرس القصائد حسب القوافي (وحسب ورودها في الديوان).

2. فهرس القصائد حسب الأغراض الشعرية، وهي كما يلي (المديح . الاستنجاد . الوصف . والغزل...).[1]

[1]– المصدر السابق، (مقدمة التحقيق)، ص:25.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش**

قائمة المصادر:

1. ابن الأبار أبو عبد الله محمد: الديوان، تح/ عبد السلام الهراس، الدار التونسية للنشر/ ديوان المطبوعات الجامعية، تونس / الجزائر، ط 2، 1986م.
2. ابن الأبار: التكملة كتاب الصلة، تح عبد السلام العراس، دار الفكر، بيروت، 1995م ج2 .

المراجع:

أ. **المعاجم:**

3. ابن منظور (711هـ)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دت .
4. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ _2003م .
5. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
6. مجموعة من الأدباء: المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت _ لبنان، طبعة الثالثة والأربعون، 2008 .
7. أحمد بن فارس بن زكريا (ت:395)، مقاييس اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ط2، 1418هـ، 1998م .

8. ب . المراجع :

9. 9. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1، عالم الكتب، مصر، 1998م .
10. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2008م .

11. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، د ط، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، القاهرة، 2002م 12. أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ط1، المؤسسة الجامعية، للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1993 .
12. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دراسة، د ط، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002م .
13. بطرس البستاني، محيط المحيط، د ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م .
14. ادريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث (دراسة في فكر ابن القيم الجوزية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2015م .
15. بيير جيرو، علم الدلالة، تر، منذر عياشي، دار طلال للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1988م .
16. جابر عصفور، ذاكرة الشعر، القاهرة (الهيئة المصرية للكتاب)، د ط .
17. حاتم صالح الضامن، علم اللغة، المكتبة الوطنية، بغداد، د ط، 1989م .
18. جبران مسعود، الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م .
19. حاكم مالك الزيادي، الترادف في اللغة، ط2، دار المدينة للطباعة والنشر والتوزيع، 2012 م .
20. حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003م .
21. ابن سيده، المخصص، السفر الأول، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت .
22. الزمخشري، أساس البلاغة، ت محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998 م .

الكتب المترجمة:

23. ستيف أولمان، دور الكلمة في اللغة، ت كمال محمد بشر، د ط، مكتبة الشباب النيرة، د ت

24. كلود جيرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، تر نور الهدى لوشن، ط 1، دار الكتب الوطنية: بنعازي، 1997م .

المجلات:

25. علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى، لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة، ج 5، العدد 27، 2004م .

26. الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 2، د ت .

27. مجلة التراث العربي، تصدر عن اتحاد كتاب العرب، دمشق، العدد85، د ت .

28. نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها على العربية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد30، د ت .

الرسائل الجامعية :

29. نادية معاتقي، إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة محمد معمري تيزي وزو، 2015م .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة: .....أ

مدخل نظري

حول علم الدلالة

تمهيد: 5

1. تعريف الدلالة: 5

أ. لغة:.....5

ب . اصطلاحا:.....5

2 . نشأة علم الدلالة: 6

3. موضوعه:.....7

4. أهم نظريات التحليل الدلالي: 8

أ. النظرية الإشارية: 8

ب. النظرية التصويرية:.....9

ج. النظرية السلوكية:.....9

د. النظرية السياقية: 10

هـ. النظرية التحليلية: 10

و. نظرية الحقول الدلالية: 11

الفصل الأول:

نظرية الحقول الدلالية

تمهيد: 13

المبحث الأول: الحقول الدلالية نشأتها وأهميتها:..... 13

1. مفهوم الحقول الدلالية: 13
2. مبادئ نظرية الحقول الدلالية: 14
3. أنواع الحقول الدلالية وأهميتها: 15
أ. الحقول المحسوسة المتصلة: 15
ب . الحقول المحسوسة المنفصلة: 15
ج . الحقول التجريدية: 15
د . أهمية الحقول الدلالية: 15
4 . نشأة الحقول الدلالية: 16
أ. عند العرب: 16
ب . عند الغرب: 19
5. العلاقات الدلالية: 20
أولا: الترادف: 21
أ. لغة: 21
ب . اصطلاحا: 21
ج . أسباب نشأة الترادف: 22
د . أنواع الترادف: 22
1- الترادف الكامل: 22
2- شبه الترادف: 22
3- التقارب الدلالي: 22
ج. الترادف بين الإنكار والإثبات: 22
1. موقف اللغويين القدامى: 23
2 . آراء المحدثين من الترادف(موقفهم): 25
ثانيا: التضاد 26

1 . التضاد بين الإنكار والإثبات:..... 26
أ. الفريق الأول: المنكرون: 26
ب . الفريق الثاني: المثبتون: 27
2 . أنواع التضاد: 27
أ. التضاد الحاد:..... 27
ب. التضاد المتدرج: 27
ج. التضاد العكسي: 27
د. التضاد الاتجاهي: 27
هـ التضاد العمودي: 28
ثالثا: المشترك اللفظي:..... 28
1- عند القدامى:..... 28
2- عند الأصوليين:..... 28
3- عند اللغويين المحدثين:" 28
ب. موقف القدامى من المشترك اللفظي:..... 28
ج . موقف المحدثين من المشترك اللفظي: 29
د . أسباب وقوعه:..... 30
رابعا: الاشتمال 31
أ. عام مخصوص: 31
ب. عام باق على عمومه: 31
خامسا: علاقة الجزء بالكل وعلاقة الكل بالجزء:..... 32
سادسا: التنافر 32
ملخص الفصل الأول: 33

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

تجليات الحقول الدلالية في ديوان ابن الآبار

4 . تجليات الحقول الدلالية في دوان ابن الأبار: 35
ب . حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات:..... 39
ج . حقل الألفاظ الدالة على الألوان: 42
د . حقل الألفاظ الدلالة على الانسان وما يتصل به:..... 43
هـ . حقل الألفاظ الدالة على الزمن:..... 47
و . حقل الألفاظ الدالة على الدين:..... 47
ز. حقل الألفاظ الدالة على أدوات الحرب:..... 49
ح . حقل الألفاظ الدالة على أدوات الربط:..... 50
ط . تحليل العلاقات الدلالية في شعر ابن الأبار:..... 51
ط . حقل الصور البيانية:..... 52
الخاتمة..... 57
ملحق 59
قائمة المصادر والمراجع 67
فهرس المحتويات فهرس المحتويات..... 70

ملخص:

نستخلص أن الحقل الدلالي عبارة عن مجال يجمع بين ألفاظ معينة لاشتراكها في صفات معينة، أو لتقاربها الدلالي، وبمرور الوقت أصبحت تصنف الألفاظ ضمن حقول دلالية خاصة، والتي تعرف بنظرية الحقول الدلالية ويري أصحابها أن معاني الألفاظ مرتبطة ولا يمكن أن تكون منعزلة في الذهن وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام لون وتضم الفاظ مثل أحمر أزرق أخضر ... .

إضافة إلى كل هذا فهي تكشف عن العلاقات الدلالية في أي حقل مهما كان نوعه لا يخرج عن: المشترك اللفظي مثل الترادف والتضاد.

كما يمكن جمع مجموعة من الحقول الدلالية في حقل واحد.

الكلمات المفتاحية: علم الدلالة، الحقل الدلالي، العلاقات الدلالية، أنواع الحقول الدلالية

Abstract:

Through, we conclude that the semantic field is a field that brings together certain words due to their sharing of certain characteristics, or their semantic closeness. Over time, words became classified within special semantic fields, which is known as the theory of semantic fields. Its owners believe that the meanings of words are related and cannot be isolated. In the mind, it is usually placed under a general term that is combined. For example, the words for colors in the Arabic language fall under the general term color and include words such as red, blue, green...

In addition to all of this, it reveals semantic relationships in any field, regardless of its type, that do not deviate from: the verbal common such as synonymy and antonymy.

It is also possible to collect a group of semantic fields into one field.

Keywords: semantics, semantic field, semantic relationships, types of semantic fields

الحمد لله